



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مخوان المذكرة :

دور أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد

لدى المتعلم

(دراسة ميدانية بثانوية بلدية شتمة - بسكرة -)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

وصعوبات التعلم

إشراف الأستاذة:

د/ شفيقة كحول

إعداد الطالبة :

كنزة لعامرة

السنة الجامعية: 2017-2018



# دعاء

يارب لاتدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما

أن الفشل هو الجارب التي تسبق النجاح .

يارب علمني أن التسامح هو اكبر مراتب القوة و إن حب الانتقام هو أول مظاهر

الضعف ، يارب إذا جردتني من النجاح أترك لي قوة العتاد حتى أتغلب على الفشل .

و إذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان . يارب إذا أسأت إلى الناس

أعطني شجاعة الاعتذار و إذا أساء لي الناس أعطني شجاعة العفو .

وإذا نسيتك فلا تنساني

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع و إجتهادي إلى كل من كان سببا في نجاحي إلى نبع حناني  
و دفئي غمرني طوال سنين و أهداني زماني ، أحلى ابتسامة أضاءت أيامي أنت فرحة  
القدر أمي العزيزة .

إلى من كان سندي في هذه الدنيا وكان مرشدا إلي طوال حياته و تحمل مشاق دربي  
بطيب خاطر و كرس جهده للوصول إلى المراتب العلم أبي الفاضل .

إلى أخي الغالي رضا وزوجته القديرة جهينة اللذان قدما لي دعم في هذه المذكرة .

و إلى أغلى أخوات على قلبي نادية أمال ريحانة زكية ليندة صباح حدة و أولادهم ذات  
الابتسامة الصغيرة اللذان قدما لي دعم معنوي و إلى صديقتي الحنونة التي شاركتني  
فرحتي في هذه المذكرة الغالية نورة .

# كلمة شكر

نشكر الله سبحانه عز وجل على نعمته التي لا تمتد و لا تحصى فلك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك .

فلك الحمد من قبل ومن بعد على توفيقه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع كما نقدم

الشكر الخالص لأستاذتي المحترمة والقديرة " شفيقة كحول " على إشرافها و إرشادها

في مختلف مراحل انجاز هذه المذكرة وكانت سندا لي .

وانتقدم بشكر إلى كل المؤسسات التربوية الثانوية التي فتحت لي أبوابها ، كما اتقدم

بالشكر الكبير إلى صديقتي التي شاركتني في إنجاز المذكرة الأستاذة سمية على تعاونها

كما أتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة لهذا البحث

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى

أساتذة التعليم الثانوي ، ولتحقيق هدف الدراسة إتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .

وتكونت عينة الدراسة من 41 أستاذ و أستاذة تم إختيارهم عشوائيا .

و إقتصرت الدراسة على مرحلة التعليم الثانوي للعام الدراسي 2017 / 2018 م . و إستخدمت الباحثة

لتحقيق أهداف الدراسة مقياسا للتفكير الناقد.

اعتمادا مقياس مهارات التفكير الناقد لصاحبيه عبد السلام ، وسليمان ( 1982 ) ويتكون هذا

المقياس من خمسة أبعاد فرعية لمهارات التفكير الناقد و هي ( الإستنتاج - معرفة الإفتراضات -

تقويم المناقشات - الاستدلال - التفسير ) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن لأستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارات التفكير الناقد .

- أن مهارات التفكير الناقد مهمة بالنسبة للمتعلم يجب مراعاتها .

- وتعتبر أنواع المهارات التفكير الناقد من أهم المهارات المهمة وهي ترتبت حسب الدراسة

كالآتي ( الإستنتاج ، معرفة الإفتراضات ، تقويم المناقشات ، الإستدلال ، التفسير ) .

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	دعاء
	إهداء
	كلمة شكر
	ملخص الدراسة
01	فهرس المحتويات
04	فهرس الجداول
05	مقدمة
<b>الفصل الأول : الإطار العام للدراسة</b>	
08	تمهيد
09	أولا : إشكالية الدراسة
10	ثانيا : أسئلة الدراسة
12	ثالثا : أهمية موضوع الدراسة
12	رابعا : أسباب إختيار موضوع الدراسة
13	خامسا : أهداف الدراسة
13	سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة
14	سابعا : الدراسات السابقة
19	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني : أسلوب حل المشكلات</b>	

22	تمهيد
23	أولاً : تعريف أسلوب حل المشكلات
25	ثانياً : أهمية أسلوب حل المشكلات
26	ثالثاً : خصائص أسلوب حل المشكلات
27	رابعاً : خطوات أسلوب حل المشكلات
30	خامساً :العوامل المؤثرة في سلوك حل المشكلات
34	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث : التفكير الناقد</b>	
37	تمهيد
38	أولاً : تعريف التفكير الناقد
39	ثانياً :أهمية التفكير الناقد
41	ثالثاً :خصائص التفكير الناقد
43	رابعاً : خطوات التفكير الناقد
46	خامساً : مهارات التفكير الناقد
49	سادساً : معوقات التفكير الناقد
51	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
54	تمهيد:
55	أولاً : منهج الدراسة
56	أ - الدراسة الإستطلاعية
57	ب - الدراسة الأساسية
57	ثانياً : مجتمع الدراسة



57	ثالثا : مجالات الدراسة
57	1 - المجال الجغرافي
57	2- المجال الزمني
58	3 - المجال البشري
58	رابعا : عينة الدراسة وكيفية إختيارها
59	خامسا: أدوات الدراسة ( جمع البيانات )
59	1 - الإستبيان
63	سادسا : الأساليب الإحصائية للدراسة
65	خلاصة الفصل
<b>الفصل الخامس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة</b>	
68	تمهيد
69	أولا : عرض ومناقشة نتائج التساؤل العام
72	ثانيا : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الجزئي الأول
74	ثالثا : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثاني
76	رابعا : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الجزئي الثالث
78	خامسا : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الجزئي الرابع
80	سادسا : عرض ومناقشة نتائج التساؤل الجزئي الخامس
82	خلاصة الفصل
83	خاتمة
84	الإقتراحات
86	قائمة المراجع
92	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
69	يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل من مهارات التفكير الناقد .	01
72	يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة الإستنتاج	02
74	يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة معرفة الإفتراضات	03
76	يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة التقويم	04
78	يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة التفسير	05
80	يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة الإستدلال	06

## مقدمة .

يعد هذا العصر - عصر الانفجار المعرفي - حافلا بالتغيرات و التطورات السريعة مما يتطلب من المعلمين تدريب الطلبة على التفكير والنقد البناء و التحليل الأحداث و الابتعاد عن تلقين المعرفة إلى المعرفة التطبيقية حتى يكون لديهم قدرة على مواكبة التطورات السريعة و ماينطوي عليها من تغيرات لا تحتل التنبؤ بل تتطلب الفهم و التقويم و التفكير و التحليل ثم الوصول إلى استنتاج ناقد و بناء ( فخر ، 1998 ، ص : 78 ) .

التدريس الجيد له أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية و هذا ما يتطلب إستراتيجية مناسبة للموقف التعليمي ، و لقد ركز علماء المناهج على استراتيجيات تجعل من الطالب محور العملية التعليمية ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية حل المشكلات لأنها عملية عقلية تحدد نجاح الطلبة في التعامل مع مواقف الحياة اليومية . كما ويشير السرحاني ( 2013 ) إلى أن قدرة الطلبة في حل المشكلات فعالة لأنها تساعد في التفكير العلمي و تنمي قدرات التفكير العليا و تعودهم على إتخاذ القرارات السديدة .وقد إشتملت دراستنا على مقدمة و خمسة فصول .

ففي الفصل الأول وهو " موضوع الدراسة " ، تناولنا فيه مشكلة الدراسة وصياغتها ، ثم أوضحنا أهمية الدراسة ، وأسباب إختيار الموضوع ، وتحديد أهداف الدراسة ، بعد ذلك تم تحديد المفاهيم الأساسية الواردة في البحث ، وفي الأخير تعرضنا للدراسات السابقة حول الظاهرة موضوع الدراسة .

وفي الفصل الثاني المسمى ب " اسلوب حل المشكلات " تناولت الباحثة كل مايتعلق بجوانب اسلوب حل المشكلات من مفهوم الاسلوب حل المشكلات - أهميته وخصائصه و خطواته وفي الأخير أهم العوامل المؤثرة في سلوك حل المشكلات .

و في الفصل الثالث المسمى ب " التفكير الناقد " فقد حاولت الباحثة الإلمام بكل مايتعلق بالتفكير الناقد من مفهوم و أهمية و خصائص و خطوات التفكير الناقد ، ومهاراته و أهم المعوقات التفكير الناقد .

وفي الفصل الرابع تحديد " الإطار المنهجي للدراسة " حيث تتضمن منهج الدراسة ومجتمع الدراسة ، ثم تحديد مجالات الدراسة و عينة الدراسة وكيفية اختيارها ، وادوات جمع البيانات ، والأساليب الإحصائية للدراسة .

وأخيرا تناولنا في الفصل الخامس " عرض ومناقشة نتائج الدراسة " حيث تم عرض نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها و مناقشتها .

# الفصل الأول

## الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : تساؤلات الدراسة

ثالثا : أهمية الدراسة و أسباب إختيار الدراسة .

1 - أهمية الدراسة .

2 - أسباب إختيار الدراسة .

رابعا : أهداف الدراسة .

خامسا : التعريفات الإجرائية لمفاهيم الأساسية للدراسة .

سادسا : الدراسات السابقة .

خلاصة الفصل .

## الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولاً : إشكالية الدراسة

ثانياً : تساؤلات الدراسة

ثالثاً : أهمية الدراسة و أسباب إختيار الدراسة .

1 - أهمية الدراسة .

2 - أسباب إختيار الدراسة .

رابعاً : أهداف الدراسة .

خامساً : التعريفات الإجرائية لمفاهيم الأساسية للدراسة .

سادساً : الدراسات السابقة .

خلاصة الفصل .

**تمهيد :**

يتميز العالم الذي نعيش فيه في القرن الواحد والعشرين بتغيرات و تحولات متسارعة في مختلف المجالات، و تتسابق الدول جميعها على الاخذ بالمستحدثات و التجديدات التي من شأنها تيسير سبل الحياة و تغيير الانماط التقليدية ، و تلعب النظم التعليمية دورا بارزا في هذه التطورات باعتبارها اداة لبناء البشر و اعدادهم للتوافق مع معطيات المستقبل ، و تعتبر التربية هي الاداة التي تبني الانسان القادر على التعامل مع معطيات و خصوصيات الالفية الثالثة ، ونتيجة لذلك احتلت مسالة التطوير التربوي و الاصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن اولوياتهم ، ولقد انصب اهتمام هؤلاء على احداث التطوير و الاصلاح للواقع التعليمي في كافة جوانبه ، الا انا الاهتمام الاكبر انصب على طرائق التدريس من بينها استراتيجية حل المشكلات ،حيث انها هي الاساس و الركيزة الاساسية التي تعتمد عليها عملية التعليم و سير العملية التعليمية و نجاحها ، التي تساعد المتعلم في زيادة التفكير الناقد عنده ، و في هذا الفصل تطرح مسالة دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الناقد للمتعلم ، فهي تمثل موضوع الدراسة والذي يتضمن تحديد مشكلة الدراسة و اهميتها العلمية و العملية و اسباب اختيارها الذاتية و الموضوعية ، و اهدافها و الدراسات السابقة المرتبطة بها ، ثم التعريفات الاجرائية لمفاهيمها الاساسية .



## أولاً : إشكالية الدراسة:

ترتكز البحوث التربوية في الوقت الحالي في التعرف على استراتيجيات التدريس الفعالة التي تمكن المتعلم من تحقيق تعلم أفضل واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية المختلفة ، وعلى هذا الأساس تم استحداث استراتيجيات وطرائق فعالة تمكنها من مواكبة التراكم المعرفي المتسارع والتي من ضمنهم استراتيجية حل المشكلات وهي الإستراتيجية من الطرائق التي يتم الإعتماد عليها في تدريس العلوم الحديثة وذلك لتحقيق أهداف تدريس هذه العلوم ، والتي تركز على إكتساب الطالب المعرفة العلمية بطريقة وظيفية ، وتقويمها ، والإحتفاظ بها ، و يمكن أن تساعد هذه الإستراتيجية في التدريس على إكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية من قبل الطالب وتطبيقها ، ومن ثم الإستفادة منها في مواقف تعليمية تعليمية جديدة . ( جونز وآخرون ، 1994، ص 23 ) .

يهدف النظام التربوي بصفة عامة الى تنمية شخصية وقدرات المتعلم من جميع الجوانب كونه يساهم في تنمية التفكير الذي يمكن أن يسهم في تطوير البنية المعرفية للمتعلم ، لان تعليمات التربية المعاصرة تسعى جاهدة لتعلم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر ،حتى تصبح لديه القدرة على التعلم الذاتي المستمر . ( مخلوفي فاطمة ، بوضياف نادية ، 2017 ، ص 173 ) .

شهد علم النفس منذ النصف الثاني من القرن العشرين اهتماما متزايد بما يسمى بالعمليات المعرفية العقلية ، ويعد التفكير الناقد أحد انواع التفكير التي نالت قدراته اهتماما واضحا ، وحددت طبيعة قدرته والوسائل المناسبة لتحسينه لذلك فان اعداد وتوافر برامج واستراتيجيات عدة لتفعيل التفكير الناقد وتنميته من أهم الاهداف التربوية الحديثة .

والتفكير الناقد ليس خيارا تربويا ، وإنما هو ضرورة تربوية لاغنى عنها ، ويعزى ذلك إلى جملة من الاعتبارات منها أن تنمية قدرة التفكير الناقد عند الطلبة تؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه ، ذلك أن التعلم في أساسه عملية تفكير ، وان توظيف التفكير يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى النشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى ، وإلى ربط عناصره بعضها ببعض . ( الكبيسي ، 2011 ، ص 707 ) .

ومن خلال ماتقدم جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل التالي :

- ما دور استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين؟

#### الأسئلة الفرعية :

- هل إستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإستنتاج لدى المتعلم ؟

- هل إستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة معرفة الإفتراضات لدى المتعلم ؟

- هل إستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التقويم لدى المتعلم ؟

- هل إستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التفسير لدى المتعلم ؟

- هل إستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإستدلال لدى المتعلم ؟

**ثانيا : تساؤلات الدراسة .**

- لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإستنتاج لدى المتعلم ؟
- لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة معرفة الإفتراضات لدى المتعلم ؟
- لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التقويم لدى المتعلم ؟
- لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التفسير لدى المتعلم ؟
- لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإستدلال لدى المتعلم ؟

ثالثاً: أهمية الدراسة وأسباب إختيار الدراسة .

### 1 أهمية الدراسة :

- دور إستراتيجية حل المشكلات تساعد في تنمية مهارات التفكير الناقد وتساعد المعلمين على معرفة مدى تأثيرها في تحسين تحصيلهم . وكذلك إستخدام إستراتيجيات جديدة في التدريس تسهم في تحقيق أهدافهم في تطوير أساليب التدريس .وللإستراتيجية حل المشكلات دورا في تنمية التفكير الناقد لأن إستخدام الطرق الحديثة في التدريس يعطي نتائج إيجابية على التحصيل .و تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن السبل التي تساعد في تنمية المهارات التفكير الناقد للمتعلم .

### 2 - أسباب إختيار الدراسة .

يعود اختيار موضوع الدراسة لعدة عوامل هي :

أ.الذاتية :

\_ الرغبة في معرفة مختلف طرائق التدريس الحديثة و كيفية استخدامها اثناء العملية التعليمية .

\_الرغبة في انجاز مذكرة تتوفر على شروط العمل العلمي .

\_الاهتمام بمجال التعليم كونه اداة اساسية للتطور و ازدها الامم.

ب.الموضوعية:

\_ارتباط الموضوع بتخصص علم النفس التربوي .

\_ قابلية الموضوع للدراسة.

\_ الكشف عن العلاقة الارتباطية الايجابية بين إستراتيجية حل المشكلات بالتفكير الناقد .

**رابعاً : أهداف الدراسة :**

- التعرف على دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد للمتعلم .

- التعرف على إستراتيجية حل المشكلات .

- التعرف على مهارات التفكير الناقد .

**خامساً : مصطلحات و مفاهيم الدراسة :**

**إستراتيجية حل المشكلات :** وهي إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس الحديثة للكشف عن قدرة الطلبة

و أثرها على دراسة التاريخ و أثرها في التحصيل و البعد عن التدريس بالطرق التقليدية .

**2 - التفكير الناقد :** القدرة على التحليل و التميز و الإختيار و التقويم إضافة إلى درجة التي يحصل

عليها الطلبة في مادة من المواد .

**سادساً : الدراسات السابقة .**

دراسة الدكتور غسان المنصور 2012 ، تحت عنوان **الإستدلال المنطقي وعلاقته بحل المشكلات )**

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسمين علم النفس و الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة دمشق

(هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإستدلال المنطقي وحل المشكلات لدى أفراد عينة

البحث وكذلك التعرف على أثر كل المتغيرات ( الجنس ، ذكور ، اناث، ) الشهادة الثانوية ( علمي

أدبي ، التخصص الدراسي ، علم النفس ، إرشاد نفسي في مستوى الأداء على مقياسي الإستدلال المنطقي وحل المشكلات ، وكذلك الوصول إلى عدد من المقترحات في ضوء نتائج هذا البحث ، وقد تم إستخدام برنامج من إعداد الباحث متضمن عددا من الأساليب التدريبية ، إدراك العلاقات ، التعميم ، القياس ، الإستدلال السببي ، المناقشة ، التغذية الراجعة ، الواجبات المنزلية ، و إختبار مهارات التفكير الإستدلالي ( الإستقراء ، الإستنباط ، الإستنتاج ) من إعداد محمد أمين المغني ، والتي تم تطبيقها على عينة مؤلفة من 24 طالب الصف الأول الثانوي ، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التكي الإستدلالي لصالح المجموعة التجريبية .

2 - دراسة الدكتور صادق الحايك 2014 .

تحت عنوان دور إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مناهج كرة القدم و كرة السلة على مستوى التفكير الناقد و الخصائص النفسية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين .

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى دور إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مناهج كرة القدم و كرة السلة على مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين ، و كذلك دور إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مناهج كرة القدم و كرة السلة في تطوير الخصائص النفسية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين ، و قد تم إستخدام مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات لتربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم ، وفي كل لواء قسبة المفرق و أربد الأولى و البالغ عددهم 200 معلم من معلمي ومعلمات، التربية الرياضية العاملين في مديرية التربية و التعليم في أربد الأولى و لواء قسبة ، حيث بلغ حجم العينة 124 معلم ومعلمة .

إستنتاج الدراسة هو إستخدام إستراتيجية حل المشكلات فعمل على تحسين مستوى التفكير الناقد و الخصائص النفسية لدى الطلبة .

إستخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مناهج كرة القدم وكرة السلة وفقا لمتغيرات الدراسة ( الجنس) جاءت النتائج لصالح الإناث ، و المؤهل العلمي جاء لصالح البكالوريوس من وجهة نظر المعلمين .

3 – دراسة الباحث نادر خليل أبو شعبان 2010 .

تحت عنوان أثر إستخدام تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية ( الأدبي ) بغزة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إتباع إستراتيجية التدريس بالأقران مقابل الأسلوب التقليدي على تنمية مهارات التفكير الناقد في التعرف على أثر إتباع إستراتيجية التدريس بالأقران مقابل الأسلوب التقليدي على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات مرتفعات التحصيل في الصف الحادي عشر ، وقد إستخدم أداة القياس بإعداد إختبار التفكير الناقد في الرياضيات بأقسامه الأربعة التي إعتدها الباحث و هي : (الإفتراضات ، التفسير ، المغالطات الرياضية ، التقييم ) .

أسفرت الدراسة علة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات المجموعة الضابطة و قريناتهن طالبات المجموعة التجريبية في إختيار مهارات التفكير الناقد .

4 – دراسة أحمد صبحي يوسف الأستاذ . تحت عنوان أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني

في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة  
شكال غزة .

وهدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر ، وتوضيح مفهوم التعلم وأهميته و أسسه و مجالاته و أنواعه و مراحلها و تبين مفهوم التفكير الناقد و خصائصه و أهميته و أنواعه ، وتوضيح علم الجغرافيا و تبين طبيعته و تحدد خصائصه وأهدافه و أهميته .

وقد تم إستخدام أداة القياس مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف العاشر لمهارات التفكير الناقد لطلاب الصف العاشر لمهارات التفكير الناقد ، و تتكون من صفيين أحدهما يمثل المجموعة التجريبية التي تدرس الجغرافيا بإستراتيجية التعلم التعاوني و الأخر يمثل مجموعة ضابطة التي تدرس الجغرافيا بالطريقة التقليدية .

و أكدت النتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين التجزيئتين و الضابطة في التطبيق البعدي و إختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

5 - دراسة لينا عز الدين علي ( 2011 ) . تحت عنوان فاعلية برنامج تدريب لتنمية مهارات

التفكير الناقد بإستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني " دراسة شبه تجريبية على عينة من

تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في محافظة ريف ، دمشق "

هدف هذه الدراسة تصميم وتطوير برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد بإستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني و التحقق من صلاحية إستخدامه في البيئة السورية ، و التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير لدى عينة من تلاميذ الصف الثامن الأساسي في مدارس محافظة ريف دمشق الرسمية ، الكشف عن إتجاهات التلاميذ نحو البرنامج التدريبي المقترح بعد الإنتهاء من تطبيقه ، و إستخدمت في الدراسة البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد بإستخدام



إستراتيجية التعلم التعاوني ، مقياس واطسن و جلاسر للتفكير الناقد ، مقياس الإتجاه البرنامج المصمم من الباحثة .

وننتجت الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد عموما و مهاراته الفرعية ، الإستمرار فاعليته البرنامج التدريبي المقترح حتى بعد مضي فترة زمنية ( شهر تقريبا ) ، أظهر معظم التلاميذ المجموعة التجريبية إتجاهات إيجابية بصورة واضحة نحو البرنامج التدريبي المقترح وكل من محتواه و الإستراتيجية المنفذ بيها وفوائده .

6 - دراسة هيام عقلة سالم المومني ( 2016 ) . تحت عنوان أثر إستراتيجية حل المشكلات

في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الصف التاسع في مادة التاريخ ، والتعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الناقد و كذلك معرفة الفروق بين تحصيل الطالبات في الإختبار القبلي و الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية ، وقد إستخدمت إختبار تكون من 60 فقرة من نوع الإختبار المتعدد من مهارات التفكير الناقد و هي الإفتراضات ،الإستنتاج ،الإستنباط ، التقويم ، لمعرفة أثر إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارة التفكير الناقد .

و أظهرت النتائج أن هناك أثر لإستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع في مادة التاريخ ، و تفسير الباحثة هذه النتيجة بأن إستراتيجية حل المشكلات تعد من الإستراتيجيات الحديثة و التي تركز على المتعلم ، و تجعله في حالة النمو و التفاعل داخل الغرفة الصفية ، مما ينعكس بدوره على مهارات التفكير الناقد لديه .

**التعقيب :**

من أوجه التشابه بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية هو البحث عن دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الناقد حيث تناولت الدراسات السابقة مجموعة من إستراتيجية حل المشكلات والتفكير الناقد والتي هي موضوع الدراسة الحالية . مثل دراسة الاستدلال المنطقي وعلاقته بحل المشكلات وقد اختلفت في المنهج المدروس وهو التجريبي وكذلك اختلفت في دراسة استراتيجية حل المشكلات في تدريس مناهج كرة القدم وكرة السلة على مستوى التفكير الناقد و الخصائص النفسية لدى طلبة من وجهة نظر المعلمين التي هدفت الى دور استراتيجية حل المشكلات في تدريس مناهج .

وكما تشابهت دراست الباحثة مع دراسة أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصف العاشر في متغير وهو التفكير الناقد وقد استعمل نف المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي .

**خلاصة الفصل :**

تم في هذا الفصل تناول موضوع الدراسة ، حيث تم التطرق الى اشكالية الدراسة ثم الفرضيات ثم اهمية واسباب اختيار الدراسة و بعدها ذكر اهداف الدراسة والتعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية وفي الأخير تم الإستعانة بالدراسات السابقة للدراسة .

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني : أسلوب حل المشكلات

### تمهيد

- أولا : تعريف أسلوب حل المشكلات .
- ثانيا : أهمية أسلوب حل المشكلات .
- ثالثا : خصائص أسلوب حل المشكلات .
- رابعا : خطوات أسلوب حل المشكلات .
- خامسا: العوامل المؤثرة في سلوك أسلوب حل المشكلات .

### خلاصة الفصل

**تمهيد :**

تتنوع طرائق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم فبعد ان كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الادراكية المعرفية مما يتطلب ايجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات المتعلم الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الاساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرائق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم والإقبال على ذلك برغبة ، ونشاط حتى يعتادوا في الفكر والعمل والاعتماد على الذات.

وفي هذا الفصل سيتم التعرف على أسلوب حل المشكلات و أهم تعاريفه و أهميته و أهم الخصائص و الخطوات المعتمدة فيه .

## أولاً : تعريف أسلوب حل المشكلات

يعرف الباحثان ( كروليك و رودنيك ( 1980 ) )

مفهوم حل المشكلات بأنه عملية تفكيرية ، يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقة من أجل الإستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف لديه ، وتكون الإستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف .

(بن زين ، 2013 ، ص:95)

ويعرف فتحي مصطفى الزيات حل المشكلات بأنها " نوع من أنواع النشاط العقلي فيه يتفاعل التمثيل المعرفي للخبرات السابقة مع مكونات الموقف المشكل لإنتاج الحل المستهدف.

(عبد الواحد ، إبراهيم ، 2004 ، ص: 91)

أسلوب حل المشكلات هو تصور عقلي ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل المشكلة.

(محمد ، 2001 ، ص : 289 )

هي الأنشطة التي يتعامل معها التلاميذ بطريقة تتحدى تفكيرهم وتدفعهم إلى القيام بجمع المعلومات وفرض الفروض والتجريب والتطبيق للوصول إلى نتائج ذات قيمة وفائدة قابلة للتعميم .

(العنوم ، علاونة ، ذباب ، 2006 ، ص: 98 )

ويقصد بها أيضا مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها ، و المهارات التي اكتسبها للتغلب على موقف بشكل جديد(عبد الواحد ، إبراهيم ، 2010 ، ص : 36 )

ويقصد به كذلك الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس فيها مسموع أكثر من غيره عندما يلقي الحقائق أو يسردها .



## ثانيا : أهمية أسلوب حل المشكلات .

قد لاحظنا في العنصر السابق كيف أن الباحثين قد إهتموا بموضوع حل المشكلات ، وكل إتجاه فسره من خلال خلفيته النظرية و الفكرية ، كما رأينا أيضا أن حل المشكلات قد أصبحت ضرورة ملحة ينشرها كل منهج تربوي ، لهذا سنتعرض في هذا العنصر إلى أهمية حل المشكلات بالنسبة للمتعلم .

إن حل المشكلات أسلوب يضع المتعلم في موقف حقيقي يستخدم فيه ذهنه وكختلف قدراته العقلية بهدف الوصول على حالة إتزان معرفي ، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى المتعلم إلى تحقيقها ، وتتم هذه الحالة عند الوصول إلى حل للمشكلة أو إجابة لسؤال أو إكتساب معرفة ، وبالتالي فإن دافعية المتعلم تعمل على إستمرار نشاطه الذهني حتى يصل إلى هدف وهو : الفهم ، الحل ، الخلاص ، إكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة .

تكمن أهمية حل المشكلات عند المتعلم في الوصول إلى حالة من الرضا والإتزان المعرفي الذي سعى المتعلم لتحقيقه من خلال إيجاد حل للموضوع المشكلة التي تحير ذهنه .

وبالتالي فتلك الحالة من الإتزان المعرفي تمثل بمثابة الدافع القوي الذي يحرك ذهن المتعلم وقدراته الذي يحرك ذهن المتعلم وقدراته العقلية ويجعلها في حالة إستمرار من العمل إلى غاية حل المشكلة ، ولذلك الدافع عدة أهداف

نستنتج بأن تعلم حل المشكلات ينمي عند المتعلم دافع قوي ينشط عقله نحو تحقيق أهداف تعليمية منها الفهم وإيجاد الحلول للمشكلات والإكتشاف ، وذلك من أجل تعلم أفضل .

(بن زين ، 2013 ، ص 29 ، 30 ) .

### ثالثا : خصائص أسلوب حل المشكلات .

يرى الباحثون في مجال التفكير أن حل المشكلات ليس إلا عملية يمكن تعلمها ، وإيجادتها

بالتدريب ، وقد ذكروا عددا من الخصائص العامة للشخص المتميز في حل المشكلات .

- الإتجاهات الإيجابية نحو المواقف الصعبة أو المشكلات و الثقة الكبيرة بإمكانية التغلب عليها .

- الحرص على الدقة ، والعمل على فهم الحقائق و العلاقات التي تتطوي عليها المشكلة .

- تجزئة المشكلة و العمل على تحليل المشكلات و الأفكار المعقدة إلى مكونات أكثر بساطة .

- التأمل في حل المشكلة ، وتجنب التخمين و التسرع في إعطاء الإستنتاجات قبل إستكمال

الخطوات اللازمة للوصول إلى إجابات دقيقة .

- يظهر الأشخاص المتميزون في حل المشكلات نشاطا ، وفاعلية بأشكال متعددة .

( زغلول ، زغلول ، 2004 ، ص : 203 )

## رابعاً : خطوات أسلوب حل المشكلة

يحاول الناس يومياً حل عشرات المشكلات التي تعترض طريقهم كحل المشاكل الإجتماعية أو الفوز في لعبة شطرنج وغيرها ، والحل مهما كان نوعه وطبيعته فلا بد له من أن يسير وفق خطوات ومراحل محددة لذل توافرت العديد من النظريات ووجهات النظر المختلفة حول طبيعة هذه المراحل .

وتخضع الكثير من هذه النظريات في تحديد المراحل إلى مفهوم مجال المشكلة ( problem Space ) حيث أكد أندرسون ( Anderson 1995 ) أن عملية حل المشكلة توصف من خلال بحث الفرد في مجال المشكلة من خلال ثلاث حالات :

- الحالة الابتدائية : **Initial State** وتتضمن إكتشاف المشكلة و تحديدها بشكل واضح .
  - الحالة المتوسطة : **Intermediate State** وتتضمن وضع الحلول والفرضيات والبدائل الممكنة .
  - مرحلة الهدف : **Goal State** وتتضمن الوصول إلى الهدف و إزالة المشكلة وما يصابها من توتر .
- والحلال حسب مفهوم المجال ، هو الشخص القادر على عبور هذه المراحل الثلاث وتحقيق المرحلة الثالثة بنجاح .

وأوردت بعض الدراسات مراحل حل المشاكل ذات الطبيعة الفنية أو الهندسية و الرياضية ، حيث حددت ثلاث خطوات لحل المشكلة .

1. تشخيص الوضع الراهن للمشكلة .

2. تحديد ما الذي نريد الوصول إليه .
  3. تحديد المعوقات التي تمنع الوصول إلى ما نريد الوصول إليه والتخلص منها أو حلها .  
ويمكن تحديد أربعة مراحل تقليدية لحل المشكلة بشكل عام .
1. **مرحلة التعرف وتحديد المشكلة :** وتتضمن هذه المرحلة الإعراف بوجود عائق يمنع تكيف الفرد وتفاعله ، فيشعر الفرد بالتحدي والرغبة في تحديد المشكلة وعناصرها ومحاولة فهمها من خلال جمع المعلومات الأولية .
  2. **مرحلة توليد الأفكار وتكوين الفرضيات :** وتتضمن هذه المرحلة البحث عن الحلول الممكنة للمشكلة من خلال إستخدام التفكير المنطقي و الإبتكاري والخبرات السابقة من أجل الوصول إلى فرضيات محتملة لحل المشكلة .
  3. **مرحلة إتخاذ القرار بالفرضية المناسبة :** وتتضمن هذه المرحلة تحديد الإستراتيجيات التي تسمح بإختيار الفرضيات من خلال جمع البيانات والمعلومات بمنهجية عملية دقيقة من أجل التوصل إلى قرار حول الفرضية المناسبة التي تحل المشكلة .
  4. **مرحلة التقويم الفرضية أو الحل :** وتتضمن هذه المرحلة إختيار الفرضية أو الحل الفرضية أو الحل للتأكد من صحته وقدرته على حل المشكلة .  
(العتوم ، العلاونة ، نباب ، 2006 ، ص 242 )  
ولي حل أي مشكلة يقترح صاحب الإستراتيجيات العلمية للتفكير الناقد لابد منها للوصول إلى الحل المناسب .  
- التعرف على المشكلة و تحديدها .  
- تصور المشكلة ذهنيا ووضع فرضية الحل أو وضع عدة فرضيات .

- إختيار الفرضية المناسبة ووضع الخطة .

- تنفيذ الخطة .

- تقويم الحل .

( الحارثي ، 2000 ، ص 16 )

## خامسا : العوامل المؤثرة في سلوك أسلوب حل المشكلات .

توجد عدة عوامل مؤثرة في سلوك حل المشكلات ، بعضها يشكل عقبات تعيق حل المشكلة ، وبعضها قد يكون له أثر إيجابي يساعد في الوصول إلى الحل المناسب ، وهي على النحو التالي :

### 1. الثبات الوظيفي :

ويعني الميل إلى استخدام القواعد و المفاهيم و الإجراءات و التحركات في فضاء المشكلة بطريقة مألوفة و ثابتة دون أن نغير ، وهو عامل يؤثر في سلوك حل المشكلة تأثيرا سلبيا .

فالفرد في هذه الحالة يثبت في تمثل المشكلة أو الشيء عند وظيفته التقليدية و يفشل في رؤية وظيفة جديدة لهذا الشيء ، ويبدو من إستعراض الأمثلة التي ساقها الباحثون لتوضيح ظاهرة الثبات الوظيفي أن هذه العقبة تتعلق بطريقة تمثل الأشياء و الميل إلى المحافظة على النمط التقليدي السائد لوظائفها ، ومن الأمثلة ذلك مشكلة ( ماير 1931 Maier ) إذا أجرى تجربة على الأشخاص مستخدما مشكلة الخيطين و فيها يتدلى خيطان من سقف ، والمطلوب من المفحوص أن يربطها معا رغم أنهما يبعدان عن بعضهما بحيث لا يتمكن الشخص من الإمساك بهما في الوقت نفسه ، وإن أمسك أحدهما فإنه لا يستطيع الوصول إلى الأخرى قد وفر للشخص الذي يتعرض لحل المشكلة بعض الأشياء منها كرسي ، وبعض الورق ، وزوج من الملاقط ، أجرى الأفراد الذين طلب منهم حل المشكلة عدة محاولات منها :

- إستخدام الكرسي ، ولكنها فشلت والحل الوحيد الصحيح هو أن يتم ربط الملقط بأحد الخيطين و جعل ذلك الخيط يتأرجح مثل بندول الساعة ثم سحب الخيط الثاني إلى منتصف الغرفة و إنتظار إقتراب الخيط المتأرجح و الإمساك به ، إستطاع 39 من الأفراد عينة ماير حل المشكلة خلال عشر دقائق ، و الصعوبة التي واجهت الأفراد هي عدم إدراك الملقط كمثل يمكن إستخدامه مثل الساعة .

أي لم يستطيعوا التفكير بوظيفة جديدة للملقط و حافظوا على النمطية الوظيفية له وهذا ما يسمى بالثبات الوظيفي . ( بهاء الدين ، 2008، ص : 296 ).

برهان تجريبي آخر لظاهرة الثبات الوظيفي طرحه Dunker سنة 1945 طلب من أشخاص التجربة تثبيت شمعة على باب من أجل إقامة تجربة على الرؤية ، عرض على الأشخاص علبة دبابيس ( Punaise ) ، وعلبة كبريت و شمعة موضوعة على الطاولة .  
الحل يقوم على تثبيت علبة الكبريت بواسطة الدبابيس على الباب و إستعمال هذه العلبة كسند نضع فوقه شمعة .

هذه المهمة صعبة جدا بالنسبة للأشخاص الذين يرون علبة الكبريت كحاو و ليس كسند أو دعامة للشمعة ، ويكون الأمر الأكثر صعوبة إذا كانت الدبابيس موضوعة في علبة ، هذا تمثل العلبة كحاو . ( محمد الشبير ، 2001، ص : 46 )

## 2. التهيو العقلي السلبي ( أثر التهيو )

تؤدي التهيو العقلي السلبي إلى إعاقة سلوك حل المشكلة و يجعل الوصول إلى حل صحيح لها أمرا صعبا ، وهذا المصطلح يشير إلى النزوع إلى حل المشكلة بطريقة محددة و المحافظة على إستخدام طريقة واحدة حتى عندما يكون الأنسب إستخدام طريقة مختلفة .  
ومن الأمثلة التي توضح أثر التهيو العقلي مسألة أواني الماء و ردت في دراسات لونسن ( Lushins 1942 ) إذ يعطي الفرد ثلاثة أوان مختلفة السعة و يطلب منه أن يقيس كمية محددة من الماء مستخدما هذه الأواني الثلاث .

فمثلا في المسألة الأولى تحتاج 28 كأسا من الماء و يمكنك إستخدام أوعية تتسع لخمس كؤوس ( وعاء أ ) و 40 كأسا ( وعاء ب ) و 18 كأسا ( وعاء ج ) ، فالحل هو أن تملأ الوعاء رقم

(أ) مرتين و الوعاء رقم ( ج ) مرة واحدة و أن تسكب محتوياتهما في كل مرة في الإناء النهائي فهذه المسألة جمع ( 2 أ + ج ) .

- المسألة الثانية هي أن تملأ الإناء ( ب ) ثم تطرح منه الإناء ( ج ) مرتين ثم تطرح منه الإناء ( أ ) مرة واحدة ( ب ، 2 ، ج ، أ )

- إن تحليل هذه المسائل يوضح أن التمثيل العقلي غير الدقيق لهذه المسائل يؤدي إلى التهيؤ العقلي السلبي .

### 3. الإفتراضات الكامنة :

تشكل الإفتراضات الكامنة عاملا سلبيا يعيق الوصول إلى حل المشكلة و تشير إلى ما يفترضه الفرد ماتمثلة لعناصر المشكلة ، أو هي تعليمات و محددات يضيفها الفرد على معطيات المشكلة و هذه الإفتراضات تحدد تحركات الفرد و تمنعه من رؤية مسار الحل المناسب .

ومن الأمثلة عليها ما يفترضه الفرد من قيود على حل المشكلة النقاط التسع ، إذ أن المطلوب هو وصل هذه النقاط بأربعة خطوط دون أن نرفع القلم و يفترض الفرد أنه يجب أن يبقى داخل حدود الشكل، وهذا قيد وضعه الفرد على نفسه ، ليس موجودا في نص المشكلة ، ويصبح الحل نتيجة هذا الإفتراض مستحيلا .

ولدى التحرر من هذا الإفتراض وسمح الفرد لنفسه بتخطي حدود الشكل بواسطة خطوط تتجاوز المساحة التي تحددها هذه النقاط ، يصبح الحل ممكنا .

### 4. أثر الحضانة :

تشكل الحضانة عاملا إيجابيا التأثير في سلوك حل المشكلة وذلك يعكس العوامل الثلاث السابقة ، وتشير الحضانة إلى فترة ينصرف فيها الفرد عن التفكير بالمشكلة أي يتوقف عن محاولة الحل و ينصرف إلى نشاط آخر ، وذلك عندما يستنفذ جميع الحلول الممكنة لها و يفشل في الوصول



إلى الحل المناسب ويمكن أن تدوم فترة الإنقطاع لساعات أو أيام أو أسابيع وعندما يعود للتعامل مع المشكلة من جديد فإنه يتوصل إلى الحل المناسب .

وتسمى فترة الإستراحة تلك بمرحلة الحضانة ، وهي فترة تخمر وتمثل عميق لمعطيات المشكلة والأساليب المناسبة للحل ، و يمكن أن نتساءل : هل يحدث خلال هذه الفترة نشاط فكري غير واعي يساعد على حل المشكلة ؟ أم هل يستمر التفكير بحل المشكلة دون وعي أو إنتباه من الفرد ؟ ومهما كانت الإجابة فإنه يمكن القول إن فترة الحضانة تساعد في حل المشكلة للأسباب التالية :

✓ قد تكون الحضانة فترة راحة تؤدي إلى زوال التعب و يسترد الفرد خلالها نشاطه الفكري .

✓ قد تجعل فترة الحضانة بتخلص من التهيؤ العقلي غير المناسب و يسمح لطرق حل جديدة بالظهور .

✓ قد يتم خلال هذه الفترة إجراء بعض التدريبات على الحل ، رغم البعض أنهم لم يجروا أية تدريبات و أنها كانت فترة راحة فقط .

وأيا كان السبب الذي يفسر هذه الظاهرة ، فإنها تبدو مفيدة وقد أوصى الدارسون باللجوء إليها عند الوصول إلى الطريق مسدود ، فهي الإستراحة أو الوقفة التي تؤدي إلى إنعاش التفكير و بزوغ الحل .

( زغلول ، عبد الرحيم ، 2004 ، ص : 82 )

## خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم أسلوب حل المشكلات وبعد ذلك تمت الإشارة إلى أهمية هذا الأسلوب و أهم خصائصه ، وبعد ذلك تمت الإشارة إلى خطوات أسلوب حل المشكلات ، إضافة إلى الإشارة إلى بعض العوامل المؤثرة في سلوك أسلوب حل المشكلات ، كما خلصنا بالضرورة تنمية أسلوب حل المشكلات عبر الأجيال ودور المعلم في تنميته .

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث :التفكير الناقد

تمهيد .

أولاً : تعريف التفكير الناقد .

ثانياً : أهمية التفكير الناقد .

ثالثاً : خصائص التفكير الناقد .

رابعاً : خطوات التفكير الناقد .

خامساً : مهارات التفكير الناقد .

سادساً : معوقات التفكير الناقد .

خلاصة الفصل .

## تمهيد :

يعد التفكير الناقد من أكثر أشكال التفكير تعقيدا نظرا لارتباطه بسلوكيات عديدة كالمنطق وحل المشكلات وارتباطه الوثيق عالي الرتبة والتفكير المجرد والتفكير التأملي من حيث تشابه العديد من الخصائص . كما أن علماء النفس والتربية يظهرون اهتماما واضحا في مثل هذا النوع من التفكير نظرا لما له من إنعكاسات في عملية التعلم والقدرة على حل المشكلات حيث بدأ هذا الإهتمام بهذا النوع من التفكير في السنوات الأخيرة واضحا في مجالات التعليم المختلفة من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مرحلة التعليم الجامعي .

## أولاً : تعريف التفكير الناقد.

لقد أظهرت العديد من التعريفات للتفكير الناقد بسبب كثرة جهات النظر والنظريات التي

عالجته ، فقد عرفه أودال ودانيالز ( vdall . Daniels ) بأنه :

- القدرة على التحقق من ظاهرة ما وتقييمها بالإستناد إلى معايير محددة .

- وعرفته جمعية علم النفس الأمريكية على أنه عملية تؤدي إلى إتخاذ أحكام ذاتية بناء على

مهارات الإستقراء والإستنتاج والتوجه والميل كالنزعة إلى التساؤل ، والبحث عن المعرفة والأدلة . )

( فاروق ، 1993 ، ص: 13 )

- يعرفه هيوت ( Hwtt 1998 ) على أنه القدرة على تحليل الحقائق ، وتحليل الأفكار

وتنظيمها ، وتحديد الآراء وعقد المقارنات والتوصل للإستنتاجات و تقييمها و حل المشكلات .

- التفكير الناقد هو عملية تقييمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير

ومحددة خاصة أنه عملية معيارية ويتضح أن العوامل الفرضية للتفكير الناقد وهي التقييم في ضوء

محك ذاتي والتقييم في ضوء الضرورة المنطقية . ( محمد منعم ، 2001 ، ص : 52 )

- ويعرف ديان ( Diane 2004 ) ، التفكير الناقد بأنه إستخدام المهارات المعرفية أو

الإستراتيجيات التي تزيد من إحتمالية النتيجة المرغوبة ، وهو يستخدم لوصف التفكير الهادف

والمعقول وهو تفكير ذاتي ، يتم استخدامه في حل المشكلات التي تواجه الفرد ويعمل على تشكيل

الإستنتاجات ، وإتخاذ القرارات .

- ويشير ستيرينبيرغ ( Steirenberg 2003 ) ، إلى أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة

من العمليات العقلية والإستراتيجيات و التمثيلات التي يوصفها المتعلمون لحل المشكلات والعمل على صنع القرارات ، وتعلم مفاهيم جديدة .

(أبو رياش ، حسين ، الشريف الصافي ، 2009، ص : 231 )

ومن خلال إستعراض التعريفات السابقة ، يمكن الإشارة إلى أن التفكير الناقد هو تفكير

تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل ، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة كمعرفة الإفتراضات ، والتفسير ، وتقويم المناقشات ، والإستنباط و الإستنتاج .

### ثانيا :أهمية التفكير الناقد .

يرى عطية ( 2009 ) أن أهمية التفكير الناقد تكمن في :

- أنه يزيد من نشاط المتعلم العقلي و يرفع فاعليته فيؤدي إلى الإبتقان .
- يدفع الطلبة إلى مراقبة تفكيرهم و ضبطه الأمر الذي يجعل أفكارهم أكثر صحة ودقة .
- يعد من المقومات الأساسية في عصر العولمة و الإعلانات و الدعايات التي تحتاج إلى تحليل وتمييز ومعرفة الصالح النافع ، والتمييز الضار .
- يكسب الطلبة القدرة على التعليل وبذلك يستطيعون ربط العلل بمسبباتها .
- يكسب الطلبة القدرة على التمييز بين الحقائق و الآراء ، والمعلومات والإدعاءات والبراهين والحجج الواهية ، وتعرف أوجه التناقض و التطابق .

كما يرى أبو جادو ونوفل ( 2007 ) أهمية التفكير الناقد في أنه :

- يحول عملية إكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي .
- يكسب الطلبة تعديلات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية .
- يؤدي إلى قيام الطلبة بمراقبة تفكيرهم و ضبطهم له ، مما يساعدهم في صنع القرارات الهامة في حياتهم .
- ويضيف محمود ( 2009 ) الأسباب التالية التي تؤكد على أهمية التفكير الناقد :
- يزود المتعلم بأدوات التفكير التي يحتاجها من أجل التعامل مع تحديات عصر المعلومات .
- يعد من الأهداف التربوية التي يحتاجها المجتمع في مدارسها .
- تكوين العقلية الناقدة التي تستطيع أن تحقق توازن بين المعاصرة و العولمة والهوية القومية و الثقافية .
- يساعد في مواجهة حملات الغزو الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية .
- ينمي لدى الفرد مهارات الإتصال و التنقيف العلمي .
- يزيد من فاعلية التعلم و إستخدام المهارات العقلية لدى المتعلم .
- تعد مهارة التفكير الناقد من بين المهارات الضرورية لمواجهة التحديات في الألفية الجديدة والتي تتطلب :
- ❖ مهارات أكاديمية .
- ❖ مهارات التفكير الناقد .
- ❖ مهارات التعامل مع نظم المعلومات .



❖ مهارات الإتصال .

❖ مهارات إدارة الأزمات .

❖ مهارات تكنولوجياية منظومة .

- يفيد التفكير في نقل المتعلم من إكتساب المعرفة إلى إستخدام المعرفة و بالتالي الدخول إلى

إنتاجية المعرفة .

- يفيد التفكير الناقد في العمل على مواجهة العنف والإرهاب بمستوياته الفكرية والعقدية و

الثقافية من خلال نمو الإستقلالية الرأي .

يتضح للباحثة مما سبق مدى أهمية إكتساب وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ،

والتي أصبحت أحد الأهداف التربوية الحديثة .

إذ يجب على المؤسسات التربوية أن تسعى إلى تحقيقها من خلال منهاج يدرس للطلاب

يعتمد على المشاركة الفاعلة للطالب في إكتساب المهارات و المعارف ، وإستخدام طرائق تدريسية

تعتمد على إيجابية الطالب و رصد أهداف سلوكية إجرائية يمكن قياس أثرها على إكتساب مهارات

التفكير الناقد . ( عبد الحي إسماعيل ، ، 1998 ، ص : 58 )

### ثالثا : خصائص التفكير الناقد .

ذكر الباحثون المهتمون بالتفكير الناقد خصائص للأفراد الذين يتمتعون بالقدرة على التفكير

الناقد ، ويمكن بيان على النحو التالي :

يرى فيرت ( Ferret ، 2000 ) أن المفكر الناقد يتسم بالخصائص التالية :

- القدرة على توجيه الأسئلة وثيقة الصلة بالموضوعات التي تتم بمعالجتها أو القضايا التي يتم البحث فيها .
- إصدار الأحكام على ما يتم سماعه أو قراءته من بيانات أو مجادلات .
- الاعتراف بجوانب النقص في الفهم أو إستيعاب أو المعلومات اللازمة .
- إكتشاف الحلول الجديدة للمشكلات التي يواجهها هو أو غيره.
- لديه الرغبة في تفحص المعتقدات والمسلمات و الآراء و التأكد من إسنادها جميعا إلى الحقائق و الأدلة الواقعية .

أما باير ( Beyer ) المشار إليه في سعادة ( 2003 ) ، وأبو جادو و نوفل ( 2007 ) فيرى

أن المفكر الناقد يتميز بمجموعة من الخصائص الأساسية المهمة فيما يلي تفصيل لها :

### 1. توافر القابلية أو الميول ، أو النزعات ، أو العادات العقلية المهمة )

**( Dispositions )**: إن توافر الدقة و الوضوح ، والإلتفات إلى وجهات النظر المتباينة ، والعمل على تغيير المواقف في ضوء ظهور مبررات جديدة ، و تقدير الأدلة ، والتفتح الذهني يجعل الفرد يميل إلى التفكير الناقد كسلوك عقلي مدون في بنائه المعرفي ، وبالتالي يصبح التفكير الناقد عادة من عادات العقل .

### 2. توافر المحكات المناسبة ( Griteria ) : إن العمل على إيجاد المفكر الناقد بطريقة تحتكم

إلى المنطق ، يتطلب توافر محك، أو مجموعة من المحكات المناسبة ، التي يتمكن الفرد من الإحتكام إليها بهدف ممارسة عملية التمييز ، يشار في هذا الشأن العمل على إيجاد محكات مشتركة لجميع المواد الدراسية أمر في غاية الصعوبة ، وبالتالي فإن إيجاد محكات خاصة بالمادة الواحدة قد يكون من الأمور المفيدة .

3. القدرة على المجادلة ( **Argument** ) : تعرف المجادلة بأنها جملة أو عبارة أو فكرة تستند

إلى دليل ، وبالتالي فإن التفكير الناقد يتضمن تعريف المجادلات ومن ثم العمل على تقييمها وتطويرها .

4. الإهتمام بالإستدلال ( **Inferring** ) : إن قدرة الفرد إستنتاج الأحكام أو القواعد النهائية من

واحدة أو أكثر من المسلمات تعتبر من المميزات الرئيسية للمفكر الناقد ، ومن أجل بلوغ هذه الخاصية فإن الأمر يتطلب العمل على فحص العلاقات المنطقية بين البيانات و المعلومات المتوافرة .

5. الإهتمام بوجه النظر الأخرى : إن تمركز الفرد حول وجهة نظره فقط يعتبر من المعوقات

الأساسية للتفكير المنطقي ، بل إن بياجيه عبر عن هذه الحالة بما أسماه بظاهرة التمركز حول الذات ، والتي تفيد بإعتقاد الطفل بأن ما يخبره الآخرون حول الموضوع البحث و الدراسة من جوانب متعددة .

6. توافر إجراءات تعمل على تطبيق المحكات : إن وجود محكات يستند إليها المفكر الناقد

يستلزم توافر مجموعة من الإجراءات التي تمكن المفكر الناقد من تطبيق هذه المحكات ، وبالتالي يتمكن المفكر الناقد من ممارسة مجموعة من الإجراءات من مثل طرح الأسئلة ، والتوصل إلى الأحكام ، وتحديد الإفتراضات . (يوسف الأستاذ ، 2013 ، ص : 231 )

رابعا : خطوات التفكير الناقد .

كيف تتم عملية التفكير الناقد بناء على مكوناته ؟

ترى عزيزة السيد ( 1995 ) أنها تتم عبر ست خطوات متتابعة وهي كالآتي :

❖ **الخطوة الأولى : الدافعية ( Motivation )** : فالقوة الدافعية للعمليات المعرفية

تؤثر على جذب الإنتباه ، وتتضمن عدد من العوامل وهي :

- **التوجهات Qrients** : وهي الرغبة والألفة بمجال التفكير و التعرف على مثيراته

.

- **تصريف الطاقة Expend Energy** : بإستثمار الوقت ، و بذل الجهد لحل

التناقض في التفكير .

- **حب الإستطلاع Guriosity** : من خلال الرغبة في المعرفة و كثرة إلقاء الأسئلة

.

- **توازن المشاعر Balance Affect** : حتى لا تؤثر على معرفة والإستمرار في

التناقض .

- **الأخذ بالمخاطرة Takes RISK** : للوصول إلى حل التناقض .

سؤال للإستيضاح وقد تنتهي بسلوك لا يتمتع بالقبول من الآخرين و يتطلب

خصائص نفسية و مهارات شخصية تيسر حدوثه .

❖ **الخطوة الثانية :**

- **البحث عن المعلومة Information Seeking** : وتعتبر ناتجا لخبرات التعلم السابقة ليصل

الفرد إلى حل التناقض ، وتتطلب هذه الخطوة عدد من الأنشطة :

1. **الانتباه Attention** .

2. **معرفة المفاهيم Tlnderstand Concepts** .

3. **تحديد التناقض Identifies Dixrepancy** .

4. **تنظيم المعرفة Organizzs Knowledage** .

5. معرفة استخدام المصادر Knowledge Uses Resources

### ❖ الخطوة الثالثة :

- ربط المعلومات **Information Relation** : وهي توظيف المعلومات المحددة و تتضمن مايلي :

- ✓ عمل روابط **Makes Links** .
- ✓ تحديد النماذج **Identifies Pastterns** .
- ✓ التفكير التقاربي **Convergent Thinking** بتصنيف الكم الهائل من المعلومات .
- ✓ الإستدلال المنطقي **Reasoning** لإدراك العلاقات و تحديد المسلمات .
- ✓ طريق الأسئلة **Asks Question** لتحديد الفجوة في المعلومات و توضيح الإجراءات لحل التناقض .
- ✓ تطبيق المعرفة **Applies Knowledge** لحل التناقض .
- ✓ التفكير التباعدى **Divergent Thinking** لإيجاد علاقات غير تقليدية و حلولاً إبتكارية .

### ❖ الخطوة الرابعة :

- التقييم **Evaluation** : وتحدد من خلال ثلاث مسارات :

- ✓ الحل المؤقت للتناقض .
- ✓ تقييم النتائج بتحليله ومدى صلته في حل التناقض .
- ✓ تقييم العملية وقبول الفرد للحل الذي وصل إليه بناء على المحكات التي يضعها .

### ❖ الخطوة الخامسة :

- التعبير : وفيها يعلن الفرد قابلية الحل للمراجعة و النقد ، و إستعداده لتعديل الحل في ضوء المعلومات الجديدة .

❖ الخطوة السادسة :

- **التكامل** : ويقصد به تكامل النظرة الشخصية مع القاعدة المعرفية المكونة من الآراء و القيم ، و  
المعتقدات ، وتحدث في نهاية النشاط ، ويعبر عنها المفكر بقوله " لقد فهمت " حيث يشعر الفرد  
بحالة من الإرتياح المعرفي حتى تحل تناقضات جديدة تمثل تحديات ، وبذلك تبدأ عملية التفكير الناقد  
من جديد . (أبو الجديان ، 2011 ، ص : 87 )

**خامسا: مهارات التفكير الناقد .**

عند الإطلاع الباحث على أدبيات وبحوث التفكير الناقد وجد هناك العديد من التصنيفات  
لمهارات التفكير الناقد ، تبعا لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له ، ووجد هناك إختلاف ف  
وجهات النظر بين الباحثين في تحديد مهارات التفكير الناقد إذا يعرض بعض منها بإختصار :  
يؤكد الكثير من التربويون أن المهارات الرئيسية للتفكير الناقد هي :

- ✓ تمييز الفرضيات وتعريف الغير الواضح منها .
- ✓ إستنباط وإستخلاص المعلومات .
- ✓ التمييز بين الحقيقة والرأي و الإدعاء .
- ✓ التمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورة والغير الضرورية .
- ✓ معرفة التناقضات المنطقية .
- ✓ تحديد دقة الخبر وإستيعابه والتأني في الحكم عليه .
- ✓ القدرة على التنبأ .
- ✓ فهم الأخبار والحجج الغامضة و المتداخلة .

✓ تقرير صعوبة البرهان .

✓ تحديد قة المناقشة و أهميتها . ( أحلام البازحسن ، 1998 ، ص : 78 )

ويتفق ( عفانة و عبد السلام وسليمان ) أن مهارات التفكير الناقد تتمثل في خمس

مهارات فرعية تكون في مجموعها المهارة الرئيسية للتفكير الناقد وهي .

1. مهارة التنبأ بالإفتراضات : وهي القدرة تتعلق بتفحص الحوادث أو الوقائع ويحكم عليها في

ضوء البيانات والأدلة المتوفرة .

2. مهارة التفسير : وتتمثل في القدرة على إعطاء تبريرات أو إستخلاص نتيجة معينة في ضوء

الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها العقل الإنساني .

3. مهارة تقييم المناقشات : وهي تتمثل في القدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف في

الحكم على قضية أو واقعة معينة في ضوء الأدلة المتاحة .

4. مهارة الإستنباط : وتتمثل في القدرة على إستخلاص العلاقات بين الوقائع المعطاة بحيث يتم

الحكم على مدى إرتباط نتيجة مشتقة من تلك الوقائع إرتباطا حقيقيا أم لا ، بغض النظر عن

صحة الوقائع المعطاة أ الموقف منها .

5. مهارة الإستنتاج : وتتمثل في القدرة على التمييز بين درجات إحتمال صحة أو خطأ نتيجة ما

، تبعا لدرجة إرتباطها بوقائع معينة معطاة . ( عزيزة السيد ، 1995 ، ص : 276 ) .

- تصنيف واطسن وكلاسر ( 1980 Gllsser & Watson ) الذي قسموها على المهارات الأتية :

1. التعرف على الإفتراضات : وتشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق ومعلومات محددة

، وعدم صدقها ، والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة .

2. التفسير : ويعني القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما إذا

كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أو غير مقبولة .

3. الإستنباط : ويشير إلى قدرة الطالب على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات أو

معلومات سابقة لها .

4. الإستنتاج : وتشير إلى قدرة الطالب على إستخلاص نتيجة من حقائق معينة ، ويكون لديه

القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة .

5. تقويم الحجج : وتعني قدرة الطالب على تقويم الفكرة وقبولها أو رفضها ، والتمييز بين

المصادر الأساسية و الثانوية والحجج القوية و الضعيفة و إصدار الحكم على مدى كفايات

المعلومات .

وحددها (نوفل و سعيان 2011 ) في مهارات أساسية :

- مهارة دقة الملاحظة .
- مهارة التفسير السببي .
- مهارة التنبؤ الماهر (فؤاد أبو حطاب ، 1980، ص : 135 ) .

وفي ضوء ماتقدم يرى الباحثون أن التفكير الناقد يشمل على مهارات التفكير الإستقرائي

والأستنتاجي والتقويمي ، وقد إستخدموا الباحثون في دراستهم تصنف كل من عبد السلام وسليمان (

1982 ) وعفانة ( 2003 ) في بناء اختبار التفكير الناقد حيث اشتمل الاختبار على خمس مهارات

التنبؤ بالإفراضات ، التفسير ، تقييم المناقشات ، الإستنباط ، الإستنتاج .



سادسا : معيقات التفكير الناقد .

بما أن الطريقة التي نفكر بها في تكيف مع البيئة المحيطة ، فهناك العديد من الظواهر المجتمع الذي نعيش فيه قد تكون معيقة للتفكير الناقد .

تكوين صورة للعالم على أساس وسائل الإعلام .

فنحن قد نحصل على إنطباعاتنا الخطأ من وسائل الإعلام ، ونشكل صورة لماهية العالم وتصورا خاصا من خلال الأنباء ، وهذه الصور هي أشبه ماتكون مشوهة لأنها ببساطة تركز على أن تكون هذه الصور غير عادية ومثيرة وجذابة و مسلية ، بعكس الكتب والمراجع التي تعتمد الدقة و الموضوعية الحيادية .

تكوين صورة للعالم مبنية على الأفلام و القصص .

إن تكوين صورة للعالم على أساس المواد القصصية و الوهمية يتسبب في المزيد من التشويه والذي يكون في كثير من الأحيان واضحا .  
تفكير الكل أو لاشيء ( الأبيض أو الأسود ) .

إن هذه الطرق من التفكير متأصلة لدى كثير من الناس لدرجة أن بعض البيولوجيين يظنون بأن بعض جينات التحيز موروثه بداخلنا للتفكير بهذه الطرق ، و كلا منها تستخدم كعذر لعدم التفكير مليا بالأشياء .

المخاوف : على الرغم من أن بعض المخاوف ليست معيقات تلقائية للتفكير الناقد ، إلا أن بعض هذه المخاوف تصبح معيقات جدية وبجاجة إلى التخلص منها ، فالخوف من ارتكاب الأخطاء و الخوف من تجريب ما هو جديد ، كلها تعد معيقات جادة للتخلص منها للوصول إلى التفكير ناقد وفاعل .

حب الذات . إن حب الذات يجعل من الصعب التفريق بين الافكار الدقيقة و غير الدقيقة ، و يجعل الناس يضعون انفسهم في المقدمة ، وإصدار الأحكام بناء على تفكير خاص و مصلحة شخصية ، فقد يقود حب الذات في الجانب التعليمي الى التركيز على الدرجة و التفوق دون التركيز على الفوائد الأخرى من التعليم ، و قد يقود ذلك إلى الغش و التفكير بأن المعلم غير عادل حتى ولو لم يكن .

( السيد عثمان ، 1993 ، ص : 65 )

خلاصة الفصل :

تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم التفكير الناقد وبعد ذلك تمت الإشارة إلى أهمية هذا التفكير و أهم خصائصه ، وبعد ذلك تمت الإشارة إلى خطوات التفكير الناقد ، إضافة إلى الإشارة إلى مهارات التفكير الناقد العوامل ، كما خلصنا بالضرورة إلى معرفة المعوقات التفكير الناقد .

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع

**تمهيد :**

يعتمد الباحث عمله على قواعد منهجية معينة للشروع لدراسة بحثه بغية تحقيق اهداف دراسته و التوصل الى الاجابة الدقيقة و الموضوعية لتساؤلاتها .

لذلك يعد الاطار المنهجي لهذا البحث خطوة مهمة تتحدد على ضوءها اليات المعالجة المنهجية بكافة مراحلها لان تحقيق الهدف المنشود من انجازه يتطلب عملية منظمة تعتمد على منهج مختار و طبيعة موضوعه و يعتمد على تقنيات منهجية و ادوات جمع البيانات الميدانية و أساليب تحليلها .

وقد ارتكز الهيكل العام للمعالجة المنهجية للدراسة الى التطرق الى النقاط التالية :

مجالات الدراسة ،منهج البحث، ادوات جمع البيانات، والاساليب الاحصائية .

**أولاً : منهج الدراسة :**

أستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة و التعبير عنها إحصائياً و تربوياً، وتوضيح أهمية دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الناقد للمتعلم . إذ يعتمد الأسلوب الوصفي على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً و يعبر عنها بشكل نوعي و كفي Qualitative أو التعبير عنها بشكل كمي Qualitative . ( شيلي ، 1997 ، ص : 54 )

وقد تبنت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد للمتعلم الذي يهدف إلى التحليل الكمي و المتمثل في البيانات التي سنتحصل عنها عبر الإستمارة أما التحليل الكيفي فيبرز في المعلومات التي تحصلت عليها الباحثة من خلال إجرائها للمقابلة .

**1 - الدراسة الإستطلاعية :**

**أهداف الدراسة الإستطلاعية :** تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي ، نظراً لإرتباطها بالميدان ، فمن خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة ، وهي عبارة عن دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه ، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة .

**أدوات الدراسة الإستطلاعية :** أستعملت في هذا البحث أداة واحدة وهي الملاحظة .

**1 - الملاحظة:**

وهي الأكثر استعمالاً في البحوث الاجتماعية ، وعادة لا تستعمل وحدها بقدر ما تكون مساعدة أو مكملة لأدوات أخرى، و هي توجيه الحواس والانتباه الى الظاهرة المعنية أو مجموعة من الظواهر من أجل الكشف عن صفاتها، وتعني التكنيك الفني الذي يستخدمه الباحث أو الملاحظ في رؤيته و تبصره و حصره للأشياء والظواهر و العوامل و الملابس التي تقع امام عينه.(العساف ، 1989 ، ص177).

#### التبرير:

لقد تم استخدام الملاحظة لكونها الاداة العلمية التي من خلالها نستطيع التأكد من صدق المبحوثين ذلك عن طريق الدراسات الاستطلاعية و ملاحظة سلوكيات المبحوثين.

تم اجراء اداة الملاحظة في احدى ثانويات ولاية بسكرة وهي ثانوية مودع الهاشمي ، و قد قمنا بملاحظة طرائق التدريس المقدمة اثناء الاداء بحيث كان معظم الاساتذة يعتمدون على إستراتيجية حل المشكلات الحديثة و اعتماد على كفاءات التلميذ ، ومن ابرز الطرائق المعتمدة طريقة حل المشكلات التي تم اعتمادها كنموذجاً في الدراسة الحالية.

#### 2 - الدراسة الأساسية :

**منهج الدراسة :** إن استخدام أي منهج في البحث العلمي على طبيعة الموضوع ، فالمنهج هو الأسلوب أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لظاهرة ما .

وعليه من أجل بلوغ الهدف المسطر لهذا البحث ، كان لزاماً علينا اختيار المنهج المناسب ، اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لانه المنهج المناسب لتناول هذا الموضوع ، حيث يهتم



بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ، ويعبر عنها كما وكيفا ، عن طريق جمع البيانات المتعلقة بالمشكلة و تفسير نتائجها .

### ثانيا : مجتمع الدراسة :

وهو مجتمع البحث و الإطار الذي يشملته حيث يمثل 41 أستاذ و أستاذة داخل الثانوية ، ولقد قدمنا لهم الإستمارة ، وهو مسح شامل لكل الأساتذة الموجودين في الثانوية مودع الهاشمي .

### ثالثا \_ مجالات الدراسة:

وتتخصر مجالات الدراسة في ثلاثة مجالات و هي :

#### 1\_1 مجال الجغرافي :

وهو الذي يتعلق بالمكان الجغرافي أو الجزء الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية تحديدا و يتطلب من الباحث التعريف الدقيق بالمكان الذي يمثل مجتمع البحث ، و الذي سيتم سحب العينة منه .

ولقد أجرينا دراستنا الميدانية في ثانوية المجاهد مودع الهاشمي بلدية - شتمة - ولاية بسكرة تنتمي القطعة إلى مجموعة أملاك البلدية رقم - 1 - من مخطط مجلس الشيوخ لدوار شتمة حيث تبلغ المساحة 11337 م

#### 1 - 2 : المجال الزمني: ويتعلق الأمر بالفترة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة أو البحث ، و قد

بدأنا في طرح موضوعنا للدراسة و البحث في شهر أكتوبر 2018 ، ثم جمعنا المراجع وتم تصنيفها و ضبطنا الموضوع و تم تعديله في شهر نوفمبر وديسمبر .

ومع بداية الموسم الدراسي قمنا بزيارة ميدانية لثانوية مودع الهاشمي ببلدية شتمة وعليه رسمنا الخطوط العريضة لبحثنا وحددنا العينة الصحيحة وهي ثانوية مودع الهاشمي ببلدية شتمة ولاية بسكرة .

ولقد كان نزولنا للميدان متوصلا و متماشيا مع خطوات دراستنا إلى أن وصلنا إلى مرحلة تطبيق الإستبيان ، والتي قمنا من خلالها بعدة زيارات ووزعنا فيها الإستمارات على الأساتذة وكان ذلك ابتداءا من يوم 15 فيفري 2018 - 1 مارس 2018 .

### 1 - 3 : المجال البشري . وهو مجتمع البحث و الإطار الذي يشملته حيث يمثل 41 أستاذ و

أستاذة داخل الثانوية ، ولقد قدمنا لهم الإستمارة ، وهو مسح شامل لكل الأساتذة الموجودين في الثانوية مودع الهاشمي .

رابعا :عينة الدراسة وكيفية اختيارها :

#### عينة عشوائية

تم اجراء الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي 2017 / 2018 و قد اتخذت من الثانوية مودع الهاشمي بشتمة انتقائيا لها فجعلت من اساتذة الطور الثانوي المتكونة من 41 أستاذا مجالا بشريا خصبا لاجراءها .

في حين ان عدد الاساتذة الطور الثانوي بمقاطعة بسكرة كاملة حوالي 2107 أستاذ ورغم الصعوبات والوقت القصير خصصت الباحثة ثانوية بلدية شتمة المتكونة من 41 أستاذ كعينة ممثلة لدراستنا .

وعن طريق هذا النوع من العينات يعط الباحث فرصة متساوية لكل فرد من افراد المجتمع بان يكون ضمن العينة المختارة ، ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون هنالك تجانس و صفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الاصيلي المعني بالدراسة . ( عامر قنديلجي ، 1999، ص 89 )

- هي عينة عشوائية وتتكون من 41 أستاذا الذين يدرسون في مختلف المواد .

### خامسا : ادوات جمع بيانات الدراسة :

يحتاج كل منهج الى ادوات لجمع البيانات ، فالقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم للادوات التي من شأنها ان تجعل العمل متكاملا اولاً، لذا فدور اختيار الادوات المناسبة عملية لا تقل اهمية عن باقي العمليات الاخرى ،ولا يمكن تحت اي ظرف ان ننجز دراسة علمية من دون توفر ادوات مناسبة لطبيعة الموضوع و لنوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة ، اما الادوات التي تم استخدامها في جمع بيانات الدراسة الحالية فهي على النحو التالي :

#### 1\_ مقياس

قسمت الاستمارة الى 5 محاور :

- المحور الاول: يتعلق بمهارة الاستنتاج وتحتوي على (5) أسئلة فرعية .
- المحور الثاني: و يتعلق بمهارة معرفة الافتراضات وتحتوي على ( 7 ) أسئلة فرعية .
- المحور الثالث : ويتعلق بمهارة تقويم المناقشات وتحتوي على ( 5 ) أسئلة فرعية .
- المحور الرابع : و يتعلق بمهارة التفسير المنطقي وتحتوي على ( 5 ) أسئلة فرعية .

استدعت الضرورة في دراستنا استخدم الاسلوب الاحصائي لايجاد حلول واجابات علمية دقيقة ، لذا فقد وظفنا ماييلي.

#### - مقياس التفكير الناقد :

- الأداة : سيتم اعتماد مقياس مهارات التفكير الناقد لصاحبيه عبد السلام ، وسليمان (1982) ويتكون هذا الإختبار من خمسة أبعاد فرعية.

#### صدق مقياس التفكير الناقد

قام الباحثان بتطبيق الإختبار على نفس أفراد العينة الإستطلاعية ( ن = 90 من الجنسين ) بهدف التحقق من صلاحية إختبار التفكير الناقد للتطبيق في البيئة الفلسطينية ، وذلك من خلال حساب الصدق و الثبات بالطرق الإحصائية الملائمة .

#### 1. الصدق :

لحساب الصدق قام الباحثان بإجراء الخطوات التالية :

#### ❖ صدق الإتساق الداخلي :

قام الباحثان بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للقياس :  
- فقد تراوحت قيم الإرتباط بين ( 0.431 – 0.646 ) ، وجميعها قيم دالة عند مستوى ( 0.01 ) .  
صدق المقارنة الطرفية للمقياس :

قام الباحثان بإجراء صدق المقارنة الطرفية ( الصدق التمييزي ) ، حيث تم ترتيب أفراد العينة الإستطلاعية ( ن = 90 ) ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على الدرجة الكلية لإختبار التفكير الناقد ، ثم تم إختبار أعلى ( 27 بالمئة ) من الدرجات ( وعددهم 25

فردا ) و أدنى ( 27 بالمئة ) من الدرجات ( و عددهم أيضا 25 فردا ) ، و أخيرا تم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين بإستخدام إختبار للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين ، كما في الجدول يبين الجدول التالي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي منخفضي ومرتفعي الدرجات على إختبار التفكير الناقد فقد تراوحت قيمته بين ( 13.76 – 17.81 ) وجميعها دالة على مستوى ( 0.1 ) ، الأمر الذي يدل على صلاحية الإختبار للتمييز بين مستويات الأداء على الإختبار لدى من أفراد العينة .

- فقد تراوحت الدرجة الكلية لإختبار للفئة منخفضة الدرجات ومرتفعو الدرجات بين متوسط درجات ( 74.48 ، 92.64 ) تحت الانحراف المعياري ( 4.610 ، 3.352 ) لدى قيمة ت ( 15.352 ) دالة على مستوى ( 0.01 )

## 2. الثبات :

لحساب ثبات إختبار التفكير الناقد تم إستخدام الطرق التالية :

### أ - طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين مجموع الفقرات الفردية ، ومجموع درجات الفقرات الزوجية ، و المكونة لإختبار التفكير الناقد ، وقد تم تعديل طول الإختبار بإستخدام معادلة سبيرمان - براون التنبؤية كون الأبعاد زوجية ( النصفين دائما متساويين ) .

- الدرجة الكلية لإختبار التفكير الناقد ، عدد الفقرات ( 150 ) تحت معامل الارتباط ( 0.632 ) على مستوى ثبات ( 0.774 ) ، دالة عند 0.01 .

### ب - معامل كرونباخ ألفا :

كما قام الباحثان كذلك بتقدير ثبات إختبار التفكير الناقد بحساب معامل كرونباخ ألفا لفقرات كل بعد وفقرات الإختبار ككل ،

يتبين أن قيم ألفا بعد من أبعاد إختبار التفكير الناقد وللدرجة الكلية للإختبار بأنها تراوحت بين ( 0.532 – 0.776 ) ، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ( 0,01 ) ، الأمر الذي يدل على أن الإختبار يتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة .

الدرجة الكلية للتفكير لإختبار التفكير الناقد ، عدد الفقرات 150 ، تحت قيم ألفا (0.724) ، دالة عند 0.01 .

وبذلك يتضح للباحثين أن إختبار التفكير الناقد موضوع الدراسة يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات ، وتعزز وتدعم النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة .

**الخطوات الإجرائية ( التطبيق ) :**

1. قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على الفئات المستهدفة في العام الدراسي ( 2009 / 2010 ) .

2. تم تطبيق الأدوات في نفس الفترة الزمنية تقريبا .

3. تم جمع البيانات ثم تحليلها بواسطة برنامج ( SPSS ) ، وكانت الأساليب الإحصائية

المستخدمة في الإجابة عن أسئلة هي : المتوسط الحسابي ، و الإنحراف المعياري ، إختبار " ت " T\_TEST .

وللتحقق من صدق وثبات الأدوات استخدم الباحثان :

- معامل الارتباط بيرسون : للكشف عن صدق الإتساق الداخلي للأدوات .

- معادلتى بيرسون وسبيرمان براون : لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

- معامل كرونباخ ألفا : لإيجاد ثبات المقاييس .

- كما تم إستخدام أيضا إختبار " ت " للتحقق من الصدق التمييزي لإختبار التفكير الناقد .

المحور الخامس : ويتعلق بمهارة الاستدلال وتحتوي على ( 5 ) أسئلة فرعية .

ومن ثمة فقد استخدم الباحث الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية اللازمة لهذه الدراسة ، وهذه الأداة تساعد على تسجيل البيانات و عرضها .

أما عن ثبات المقياس في الدراسة الحالية ، لقد إعتدنا على طريقة التجزئة النصفية ، حيث قمنا بتقسيم المقياس إلى قسمين بنود فردية وأخرى زوجية ، ثم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين هذين الجزأين ، وبعدها عدل بإستعمال معادلة سبيرمان براون ، فتحصلنا على معامل ثبات قدر ب 0.93 وهي قيمة جد مرتفعة ، وعليه يمكننا القول أن المقياس يتمتع بخاصية المقياس .

### 5\_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

يؤكد الباحثين ضرورة استعمال الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات ، وقد استعمل في هذا البحث الأساليب التالية :

المتوسط الحسابي : يعد من المقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها و اقترابها من المتوسط ، وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة .

الإنحراف المعياري : من اهم مقاييس التشتت وهو القيمة التي تدل على الإختلاف عن المتوسط بالزيادة أو النقصان .

التكرار ، النسبة المئوية .

## خلاصة الفصل :

يحتوي هذا الفصل مختلف الأجراءات الميدانية التي إعتدها للوصول الى دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الناقد للمتعلم ، نحو مختلف اليات و إجراءات الدراسة ، من أسلوب المسح الشامل و أدوات الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية من صدق وثبات للإستمارة وغيرها ، كلها تختزل في الإجراءات المنهجية للدراسة حيث بدأ هذا البحث بدراسة إستطلاعية للميدان كان الهدف منها التعمق أكثر في موضوع الدراسة و كشف خباياه ، ومعرفة مجتمع الدراسة عن كثب .



# الفصل الخامس

## الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

### تمهيد

أولاً : عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة

ثانياً: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

ثالثاً : عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

رابعاً : عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

خامساً : عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

سادساً: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

خلاصة الفصل

**تمهيد :**

استكمالاً لما تطرقنا إليه في الفصل الرابع الذي تناول الإجراءات المنهجية للدراسة من دراسة إستطلاعية و منهج و أدوات جمع البيانات وأساليب إحصائية ، سنحاول في هذا الفصل عرض دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم وعليه سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية في هذا الفصل، وذلك من خلال عرض استجابات المبحوثين على الأسئلة و معالجتها إحصائياً بإستخدام أساليب إحصائية وصولاً إلى نتائج الدراسة و مناقشتها و تفسيرها .

أولاً : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

والتي تنص على " أن لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين ". جدول رقم (1) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل من مهارات التفكير الناقد .

المهارات	المتوسطات	الانحرافات
1 - الاستنتاج	1.80	0.05
2 - الإفتراضات	1.83	0.08
3 - التقويم	1.82	0.09
4 - التفسير	1.78	0.04
5 - الإستدلال	1.80	0.03

ومن خلال الجدول هناك تفاوت بين المهارات التفكير الناقد ، فمهارة الإفتراضات في ترتيب أول و بمتوسط حسابي بلغ ( 1.83 ) وهي درجة مرتفعة وإنحراف معياري الذي يقدر ب ( 0.05 ) وهي درجة متوسطة .

في حين جاءت المهارة الثانية وهي التقويم بمتوسط حسابي يقدر ب ( 1.82 ) و إنحراف معياري ( 0.09 ) وهي درجة متوسطة .

في حين جاءت مهارتي الإستنتاج والإستدلال في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يقدر ب ( 1.80 ) وإنحراف معياري ( 0.03 ) و ( 0.05 ) وهي درجة منخفضة .

في حين جاءت مهارة التفسير في المرتبة الخامسة والأخيرة بين المهارات بمتوسط حسابي ( 1.78 ) و إنحراف معياري يقدر ب ( 0.03 ) وهي درجة منخفضة جدا .

إنطلقنا في دراستنا هذه من نتائج الدراسة استطلاعية مفادها إعتقاد مدرسي المرحلة الثانوية إستراتيجية حل المشكلات في التدريس بإعتبار أن بيداغوجية التعليم بالكفايات تقوم عليها .

من خلال النتائج المتحصل عليها ثبت أن هناك جملة من المهارات التي تتعلق بالتفكير الناقد و تظهر لدى المتعلم بشكل متفاوت إنطلاقا من مهارة الإفتراضات التي تقوم على القدرة على صياغة فرضيات معينة بشأن بيانات أو معلومات أو أفكار أو وجهات النظر ، أو دراسات في أي مجال ، و هو تعبير يستخدم للإشارة إلى إستنتاج مبدئي أو قول غير مثبت ، ويخضعها الباحثون للفحص و التجريب من أجل التوصل إلى الإجابة أو نتيجة معقولة تفسر الغموض الذي يكشف الموقف أو المشكلة .

تليها مهارة التقويم والتي وجد أن أفراد العينة يتمتعون بها بشكل ملحوظ لأنه يشمل تقويم الحجج و البراهين و الأدلة و الإدعاءات وتحديد قوتها و تنفيذها ، والتمييز بين الحقائق و الإدعاءات .

أما مهارتي الإستنتاج و الإستدلال فإنطلقا من نتائج المتحصل عليها أنهما مرتبطتين ببعضهما البعض فمهارة الاستدلال هي القدرة على إستنباط معلومات جديدة بناء على معلومات معروفة أو معروضة وكذلك القدرة على الربط وإيجاد علاقة بين وقائع أو نماذج معينة تعطى له و نماذج أخرى . في حين مهارة الإستنتاج تسعى إلى تحقيق زيادة لدى الشخص بالمعلومات من حيث الوفرة حول

القضية المطروحة للنقاش ، والقدرة على تحليل العلاقة بين ال متغيرات و بحث العلاقات بين الأمور المختلفة . إذا هناك علاقة توضح ذلك .

أما عن مهارة التفسير فظهرت لدى أفراد عينة الدراسة بشكل ملحوظ أيضا كونها تتمثل في قدرة الفرد على إعطاء تبريرات أو شرح منطقي لحدث أو مشكلة و إستخلاص نتيجة ما في ضوء الوقائع الموجودة التي يقبلها العقل .

و بشكل عام فإن مهارة التفكير الناقد لدى المتعلمين مهارة مهمة أهميتها أنه يزيد من نشاط المتعلم العقلي و يرفع فاعليته فيؤدي إلى الإتقان ويدفع الطلبة إلى مراقبة تفكيرهم و ضبطه الأمر الذي يجعل أفكارهم أكثر صحة ودقة و يعد من المقومات الأساسية في عصر العولمة و الإعلانات و الدعايات التي تحتاج إلى تحليل وتمييز ومعرفة الصالح النافع ، والتمييز الضار .

يكسب الطلبة القدرة على التعليل وبذلك يستطيعون ربط العلل بمسبباتها و يكسب الطلبة القدرة على التمييز بين الحقائق و الآراء ، والمعلومات والإدعاءات والبراهين والحجج الواهية ، وتعرف أوجه التناقض و التطابق .

ثانياً \_ عرض و مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

- و التي تنص على أن " لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإستنتاج لدى المتعلم "

جدول رقم : ( 2 ) يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة الإستنتاج.

رقم البند	القياس		التكرار	النسبة المئوية
	نعم	لا		
01	26	15	63.41%	36.58%
02	33	8	80.48%	19.51%
03	33	8	87.80%	19.51%
04	36	5	85.36%	12.19%
05	35	6	70.73%	14.63%

يتبين من خلال الجدول ( 2 ) أن مجموع أفراد العينة الدراسة المقدر ب ( 87.80 ) وهذا

يدل على أن إستراتيجية تعلم حل المشكلات تساهم بنمو مهارة الإستنتاج كواحدة من المهارات التفكير

الناقد من خلال المحتويات المتحصل عليها و إعطاء معلومة عامة و الإستنتاج هو يعني القدرة على تحليل البيانات المعطاة .

في حين أن أفراد العينة معظمهم أجابوا وذلك بنسبة ( 85.36% ) في أن المحتوى ينظم الخبرات السابقة للمتعلم بطريقة تعزز التوصل إلى جزئيات من خلال تحليل العموميات .

كما قد تبين في النسبة المقدرة ب ( 80.48% ) من أفراد العينة أجابو بنعم الذين صرحوا محتوى التقديم المنطقي السلس يساهم بشكل كبير للموضوعات المتدرجة من العام الى الخاص لأن المحتوى نظام واضح ودقيق من المعارف والقدرات و المهارات و القناعات و السلوك الخ التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في العملية التعليمية و التربوية وهو كذلك يعد كوسيلة أساسية للتربية وهي من اكثر المراحل صعوبة في تخطيط المنهج وذلك نتيجة لعدد من العوامل من بينها التطورات المتسارعة في العلوم و التكنولوجيا و التي أفضت إلى تحول العلم إلى قوة إنتاجية كبيرة وتنامي دوره في مختلف مجالات الحياة .

كما أن أفراد العينة أكدوا أن المحتوى يعزز مهارة تحليل المحتوى إلى أجزاء للوصول إلى إستنتاجات منطقية بنسبة ( 70.73% ) . لأن تحليل المحتوى هو أسلوب يستخدم لقياس و تحديد كمية الإجابات حول مجموعة من الأسئلة ، عن طريق إستخدام عدد من القيم من أجل الحصول على إجابات متنوعة و معرفة المعنى و الهدف من تأثير شيء ما ، عن طريق وضع دراسة لتقييم النتائج المترتبة على المحتوى .



ثالثا\_ عرض و مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

- التي تنص على أن " لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة معرفة الإفتراضات

لدى المتعلم "

جدول رقم : ( 3 ) يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة معرفة الإفتراضات.

رقم البند	القياس			
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	29	%75.60	12	%29.26
02	31	%85.36	10	%24.39
03	35	% 87	6	%14.63
04	36	% 80.48	5	%12.19
05	33	%95.12	8	%19.51
06	39	%92.68	2	%4.87

07	38	%68.29	3	%7.31
----	----	--------	---	-------

تنص الفرضية الثانية على أن لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة معرفة الإفتراضات لدى المتعلم ومن خلال عرض وتحليل الفرضية الجزئية تبين أنه يوجد دور في تنمية مهارات التفكير الناقد من بينها مهارة الإفتراضات و يدل ذلك على أن التدريس بطريقة حل المشكلات دور فعالا في تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ الذين درسوا بطريقة حل المشكلات ، والذي أدرج في إطار الإصلاح التربوي الجديد ، و بالتالي نستطيع القول بأن التعديل التربوي الجديد الذي أحدثته المنظومة التربوية في بلادنا في السنوات الأخيرة و ذلك من خلال إعطاء الفرصة للتلميذ لإظهار ما يملك من قدرات عقلية لأنه يساعد المحتوى على التحقق من الصدق و دقة المعلومات و كذلك المناهج الجديدة تعطي للتلميذ تلك الفرصة ، فالبرنامج الجديد يمنح مكانة أساسية لحل المشكلات باعتبار أن التلميذ يتدرب من خلالها تدريجيا على القيام بنشاط رياضي عقلي ، ومنه فإن لحل المشكلات إرتباط المهارة الإفتراضات و يعني ذلك أن التدريس بطريقة حل المشكلات يؤدي إلى تنمية النقد عند التلاميذ عكس الإعتماد في التدريس على الأسئلة السهلة التي تتناول المعلومات بصورة مباشرة التي تحد من حرية العقل في تفكيره .

رابعاً\_ عرض و مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

- التي تنص على أن " لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التقويم لدى المتعلم

" جدول رقم : ( 4 ) يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة التقويم .

رقم البند	القياس		التكرار	النسبة المئوية
	نعم	لا		
01	29	12	75.60%	29.26%
02	31	10	85.36%	24.39%
03	35	6	87%	14.63%
04	36	5	80.48%	12.19%
05	33	8	95.12%	19.51%
06	39	2	92.68%	4.87%
07	38	3	68.29%	7.31%

تنص الفرضية الثالثة أن لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التقويم لدى المتعلم .

ويدل ذلك على أن عملية التقويم تشكل تقسيم لمسار الطالب الدراسي في الفصل الواحد و بالتالي تكون نقطة لمعرفة إن كان هناك مواطن ضعف أو خلل في عملية سيره الدراسي و بالتالي تداركها و إصلاحها و تقويمها ليعود مساره الدراسي للإتجاه في الشكل الصحيح بعد أن تكون قد رمت الأخطاء السابقة ، و الهدف منه معرفة مدى تحقيق للأهداف التعليمية و الأهداف السلوكية الخاصة بكل منهج و كما تعرف مستوى الطلب بالنسبة لهذه الأهداف وهو كذلك العملية التي تستخدم معلومات من مصادر متعددة للوصول إلى حكم يتعلق بالتحصيل الدراسي لهم ، و يمكن الحصول على هذه المعلومات بإستخدام وسائل القياس و غيرها من الأساليب التي تعطينا بيانات غير كمية مثل السجلات القصصية و ملاحظات المعلم للطلبة في الفصل ، و يمكن أن يبنى التقويم على بيانات كمية أو كيفية ، إلا أن استخدام وسائل القياس الكمية يعطينا أساسا سليما نبني عليه أحكام التقويم ، بمعنى أننا نستخدم وسائل القياس المختلفة للحصول على بيانات ، وهذه البيانات في حد ذاتها لا قيمة لها إذا لم نوظفها بشكل سليم يسمح بإصدار حكم صادق على التحصيل الدراسي . و يهدف التقويم القبلي إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيدا للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات ، فإذا أردنا مثلا أن نحدد ما إذا كان من الممكن قبول المتعلم في نوع معين من الدراسات كان علينا أن نقوم بعملية تقويم قبلي بإستخدام إختبارات القدرات أو الإستعدادات ، ويمكن للأستاذ أن يقوم بتدريس بعض مهارات مبدئية و لازمة لدراسة المقرر إذا كشف الإختبار القبلي عن معظم المتعلمين لا يمتلكونها .

#### خامسا - عرض و مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .

التي تنص على أن " لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التفسير لدى المتعلم "

جدول رقم : ( 5 ) يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة التفسير .

رقم البند	القياس		التكرار	النسبة المئوية
	نعم	لا		
01	30	11	73.17 %	26.82 %
02	33	8	80.48 %	19.51 %
03	31	10	75.69 %	24.39 %
04	35	6	85.36 %	14.63 %

تنص الفرضية الرابعة أن لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة التفسير ، ونتيجة لتحليل نتائج الفرضية تبين أن لطريقة حل المشكلات دور في مهارة التفسير و ذلك من خلال الآراء المختلفة التي تفسر المحتوى حول الموقف و الأحداث التي تصاحبه بشكل منطقي و يمكن المتعلم من تتبع إكتشاف الحقيقة و تفسيرها و يسهل الملاحظات المرتبطة بالموقف و التي يمكن متابعتها و إستخدامها في التفسير ، والترابط المنطقي أو المفاهيم و يوظفها في التفسير لأنه يمثل القدرة على إعطاء التبريرات أو إستخلاص نتيجة معينة في ضوء الوقائع أو الحوادث المشاهدة التي يقبلها الفرد . لأنه عملية عقلية غايتها إضفاء معنى على خبراتنا الحياتية أو إستخلاص معنى منها ، وتؤدي الخبرة السابقة للمتعلم دورا أساسيا في تنمية مهارة تفسير المعلومات المتوافرة ، لأنها تساعد على تعميق الفهم

ووضوح المعنى و التوصل إلى معرفة جديدة عن طريق الربط بين الخبرة الحالية والخبرة السابقة ونحن عندما نقدم تفسيراً لخبرة ما إنما نقوم بشرح المعنى الذي أوحى به إلينا .

سادسا - عرض و مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة .

التي تنص على أن " لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإستدلال لدى المتعلم "

جدول رقم : ( 6 ) يمثل تكرار و النسب المئوية لمهارة الإستدلال .

رقم البند	القياس		التكرار	النسبة المئوية
	نعم	لا		
01	32	% 87.04	9	% 21.95
02	31	% 75.60	10	% 24.29
03	35	% 85.36	6	% 14.63
04	34	% 82.92	7	% 17.07

تنص الفرضية الرابعة أن لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارة الإ استدلال ، لأن المحتوى يعزز عملية المقارنة و التميز بين النماذج المختلفة و بين الحقائق و الآراء حول ظاهرة أو حدث ما وكذلك يميز بين الخصائص ذات الصلة بالموضوع أو الموقف وتلك التي تصنف بأنها ضعيفة الإرتباط أو لا ترتبط به والمحتوى كذلك يعزز عملية التمييز بين خصائص ظاهرة أخرى قريبة أو مشابهة .فالمحتوى نظام واضح و دقيق من المعارف ، والقدرات و المهارات و القناعات و المواقف والسلوك التي ينبغي على المتعلم اكتسابها في العملية التعليمية و التربوية .

و هو المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية و يقصد بالمضمون المعارف ( الحقائق ، المفاهيم ، المبادئ ...) و المهارات و الجانب التربوي ، لذلك فإن أولى المهام التي تتصب أمام

مخططي المناهج ، قبل إختيار و تنظيم المحتوى تحديد البنية الأساسية لمحتوى المرحلة التعليمية ، بما يحقق تزويد التلاميذ بمعرفة علمية منظمة ة تحقيق النتاجات التربوية المتوقعة لذلك تبرز هنا أهمية تحديد الواضح والدقيق للمحتوى المجال المعرفي ، لتكون بمثابة موجهاة إستراتيجية ينبغي أن تساعد في تحويل محتواه إلى محتوى تعليمي .

### خلاصة الفصل :

لقد عملنا في هذا الفصل على التعرف على دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد علة مستوى ثانوية بلدية شتمة ، أين تم عرض نتائج المتحصل عليها من إجابات المعلمين عبر الإستمارة الموزعة و التي تم تفريغها و معالجتها و بعد تحليل نتائج تساؤلاتنا الدراسية توصلنا إلى أن إستراتيجية حل المشكلات لها دور في تنمية مهارات التفكير الناقد .





## خاتمة

يعد موضوع التفكير الناقد موضوعا متشعبا ومعقدا يجب خضوعه للدراسات و البحوث من عدة جوانب و خاصة من الجانب التربوي أو التتموي أي من خلال استخدام الطرق و الوسائل التي تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ .

و هذا ما حاول هذا البحث أن يتناوله من خلال موضوع البحث عن دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم من وجهة أساتذة التعليم الثانوي.

ومن خلال النتائج وتفسير ومناقشة الفرضيات تبين لنا أن هناك علاقة قائمة و قوية بين تعلم حل المشكلات و تمكن التلاميذ منها و قدرتهم على التفكير الناقد ، ومنه فبإمكاننا القول بأن البحث قد حقق هدفه الأساسي إلى إكتشاف مدى دور إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد ( الإستنتاج ، معرفة الإفتراضات ، التقويم ، التفسير ، الإستدلال ).

الإقتراحات :

- 1 - تدريب المعلمين على أسلوب حل المشكلات لكي يسهموا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة .
- 2 - الإهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة عن طريق تفعيل الإستراتيجيات و الطرائق التي أثبتت الدراسات التربوية فاعليتها .
- 3 - لحل المشكلات العديد من الفوائد التربوية للمتعلمين من بينها إثارة الدافعية للتعليم .
- 4 - بناء عقلية علمية تمكن من حل مشكلات الحياة .
- 5 - العمل على إكساب المتعلم العديد من مهارات منها العمل مع الفريق ، وتكوين إتجاهات إيجابية نحو التعاون وكذلك مهارة جمع وتحليل و تصنيف المهارات .

أولا : الكتب

- 1) إبراهيم بن أحمد سلم الحارثي ( 2000 ) ، تدريب العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية و التطبيق ، مكتبة الشرقي ، الرياض .
- 2) أحلام الباز حسن ، الفرحاني سيد محمود ( 2007 ) ، المنتج التعليمي " المعايير وتحقيق الجودة " ، دار الجامعة الجديدة ، الأردن .
- 3) جونز ، بيه فلاي و بالنسكار ، إينماري و أوغل ، دونا و كار ، إيلين ( 1994 ) ، التعليم و التعلم الإستراتيجيان ، التدريس المعرفي في مجالات المحتوى ، ترجمة عمر الشيخ ، معهد التربية الأونزا / اليونسكو .
- 4) حسن عبد الرحمان الشيمي ، ( 1998 ) ، المعلومات والتفكير النقدي ، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع و الطباعة ، القاهرة .
- 5) حسين محمد أبو رياش ، سليم شريف ، الحكيم الصافي ( 2009 ) ، أصول إستراتيجية التعلم والتعليم ( النظرية و التطبيق ) ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 6) رافع النصير الزغول ، عماد عبد عبد الرحيم الزغول ( 2001 ) ، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 7) رشيد زرواتي ( 2008 ) ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية ، قسنطينة ، الجزائر .
- 8) سامي محمد منعم ( 2001 ) ، سيكولوجية التعلم و التعليم ( الأسس النظرية التطبيقية ) ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن .

- (9) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ( 2010 ) ، صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية والاجتماعية و الإنفعالية ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر .
- (10) عامر قنديلجي ( 1999 ) ، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات ، ط 1 ، دار اليازوري العلمية ، عمان .
- (11) عدنان يوسف العتوم و أخرون ( 2006 ) ، علم النفس مدرسي ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ،الأردن .
- (12) عزيزة السيد ( 1995 ) ، دراسة في علم النفس المعرفي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- (13) العساف صالح ( 1989 ) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، الكتاب الأول ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض .
- (14) فؤاد حسن أبو الهيجاء ( 2001 ) ، أساسيات التدريس ومهاراته و طرقه ، دار المناهج ، عمان ، الأردن .
- (15) ماجدة بهاء الدين السيد عبيد ( 2008 ) ، صعوبات التعلم و كيفية التعامل معها ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- (16) محمد شبلي ( 1997 ) ، المنهجية في التحليل ، الجزائر .
- (17) مساعد ، عبد الله النوح ، مبادئ البحث التربوي ، مكتبة الرشد ، ط 1 ، عمان .

### ثانيا : المذكرات العلمية .

- (1) أحمد صبحي يوسف الأستاذ ( 2013 ) ، أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة شمال غزة ، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات

الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس ، جامعة الأزهر ، غزة .

(2) الخصاونة ، ريماء يوسف ( 2004 ) ، تطوير مناهج التاريخ للصف العاشر في ضوء مبادئ التعليم الأساسي و إختبار فاعليته في تحصيل الطلبة وتنمية التفكير الناقد لديهم ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة اليرموك ، أربد .

(3) صلاح صالح عبد الحي إسماعيل ( 1998 ) ، دور التخصص و مستوى الذكاء في تنمية التفكير الناقد الذكاء في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب القسمين العلمي والأدبي في المرحلة الثانوية ، رسالة مقدمة إلى علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى ، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في تخصص التعلم ، مكة المكرمة .

(4) عماد رمضان ، محمد شبير ( 2001 ) ، أثر إستراتيجية حل المشكلات في علاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس ، جامعة الأزهر ، غزة .

(5) فخرو ، عبد الناصر ( 1998 ) ، فاعلية برنامج النشاطات الموجهة في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة المتفوقين بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخليج العربي .

(6) نبيلة بن الزين ( 2013 ) ، فعالية حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي ، دراسة تجريبية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم النفس المدرسي ، ورقة .

ثالثاً : المجالات .

- 1) فاطمة مخلوفي ، نادية بوضياف ( 2017 ) ، أثر برنامج تريز ( الحل الأبداعي للمشكلات ) على التفكير الإبداعي ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ورقلة الجزائر ، العدد 30.
- 2) فؤاد أبو الحطاب (1980) ، العلاقة بين التفكير الابتكاري و التفكير الناقد ، مجلة الملية التربية ، جامعة أم القرى + فرع مكة المكرمة ، العدد 30 .
- 3) الكبيسي عبد الواحد ، ( 2011 ) ، أثر إستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل و التفكير الرياضي ، مجلة الجامعة الإسلامية ( سلسلة الدراسات الإنسانية ) ، العراق ، المجلد التاسع عشر ، العدد الثاني.
- 4) فاروق سيد عثمان ( 1993 ) ، التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من الطلاب الجامعة ، مجلة علم النفس العدد - 27 - السنة التاسعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .

رابعاً: المراجع الأجنبية :

- 1) Marion Selz Florence Maillachon ( 2009 ) . Infirmination series on school . Geneve .

الملحق رقم (1) إمتبيان خاص بالأساتذة

لا	نعم	هل ترى أن تطبيق إستراتيجية حل المشكلات من شأنها تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم من خلال :	المحاور
		1. يعزز المحتوى التوصل إلى إستنتاجات معينة بعد إعطاء معلومات عامة .	مهارة الإستنتاج
		2. يعزز المحتوى التقديم المنطقي السلس للموضوعات متدرجة من العام إلى الخاص .	
		3. يقدم المحتوى مواقف تعزز مهارة الإستنتاج وتعزز تأكيد النتيجة المستنتجة .	
		4. ينظم المحتوى الخبرات السابقة للمتعلم بطريقة تعزز التوصل إلى الجزئيات من خلال تحليل العموميات .	
		5. يعزز المحتوى مهارة تحليل المحتوى إلى أجزاء للوصول إلى إستنتاجات منطقية .	
		1. يمكن المحتوى من مناقشة الأفكار المطروحة بصورة منطقية .	معرفة



		2. يوظف المحتوى الحواس في الملاحظة والتنبؤ لتعزيز التفكير في الموقف التعليمي والوصول لبعض الفرضيات المتعلقة بالمشكلة .	الإفتراسات
		3. يساعد المحتوى على التحقق من الصدق ودقة المعلومات .	
		4. يقدم المحتوى مواقف تساعد الطالب في التنبأ بالنتائج .	
		5. يعزز المحتوى إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار / الحلول / الفرضيات .	
		6. يعزز المحتوى إقتراح تجربة لإختبار الفرض .	
		7. يعطي المحتوى أمثلة لفرضيات مرفوضة ويبين سبب رفضها .	
		1. يساعد المحتوى على الحكم على مصداقية المصدر ( المعلومات ) .	مهارة تقويم
		2. يساعد المحتوى على تقييم الموقف التعليمي وإتخاذ القرار بعد دراسة الجوانب المختلفة للمشكلة أو الموضوع .	

		3. يقدم المحتوى المعايير اللازمة للحكم على الإجابات أو الحلول المختلفة للمشكلة / للقضية المطروحة .	
		4. يقدم المحتوى مشكلة علمية - كأمثلة - ويدعم الحل ببعض الحقائق لتسهيل الوصول لتعميمات أو حكم .	
		5. يبرز المحتوى التمايز بين خصائص الحجج القوية و الضعيفة .	
		1. يمكن المحتوى المحتوى المتعلم من تتبع إكتشاف الحقيقة و تفسيرها .	مهارة التفسير
		2. يفسر المحتوى الآراء المختلفة حول الموقف والأحداث التي تصاحبه بشكل منطقي .	
		3. يسهل المحتوى توظيف الملاحظات المرتبطة بالموقف والتي يمكن متابعتها و إستخدامها في التفسير .	
		4. يعزز المحتوى الترابط المنطقي بين الموضوعات أو المفاهيم ويوظفها في التفسير .	
		1. يعزز المحتوى عملية المقارنة و التمييز بين النماذج المختلفة .	مهارة

		2. يميز المحتوى بين الحقائق و الآراء حول ظاهرة أو حدث ما .	الإستدلال
		3. يميز المحتوى بين الخصائص ذات الصلة بالموضوع أو الموقف وتلك التي تصنف بأنها ضعيفة الإرتباط أو لا ترتبط به .	
		4. يعزز المحتوى عملية التمييز بين خصائص وأخرى معينة وخصائص ظاهرة أخرى قريبة أو مشابهة .	